

KINGDOM OF BAHRAIN  
Ministry of Education



مَمْلَكَة البَحْرَيْن  
وَأَمانة التَّربِيَةِ وَالتَّعْليمِ

# التربية الإسلامية

للفصل الأول الإعدادي

2030  
البحرين  
BAHRAIN



# التربية الإسلامية

لألف الأول الإعدادي





قررت وزارة التربية والتعليم تدريس هذا الكتاب بمدارسها الإعدادية

إدارة المناهج

## التربية الإسلامية

للمصف الأول الإعدادي

الطبعة الثانية

٢٠١٧م - ١٤٣٨هـ

حقوق الطبع محفوظة لوزارة التربية والتعليم

بمملكة البحرين



التأليف و التطوير  
فريق مختص من وزارة التربية و التعليم بمملكة البحرين



حضرت صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود  
مملكة البحرين















## المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسول الله الهادي الأمين ،  
وعلى من اهتدى بهداه إلى يوم الدين .

وبعد :

فهذا كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الإعدادي ، وفق المنهج الجديد  
الذي جاء استجابة لحركة التطوير التربوي الشامل التي تشهدها مملكة البحرين  
في مختلف المجالات .

ويشتمل هذا الكتاب على ستة من فروع المادة وهي : القرآن الكريم ،  
والحديث النبوي الشريف ، والعقيدة الإسلامية ، والفقه ، والسيرة ، والأخلاق  
والتهذيب .

وقد تضمن الكتاب سبعة وثلاثين درساً ، وزعت على فصلي السنة  
الدراسية ، مع المحافظة على التسلسل المنطقي للدروس حسب موضوعاتها ،  
تحقيقاً لهدف التكامل والترابط ، وتسهيلاً لحفظ النصوص الشرعية ، وتيسيراً  
على الطلبة في هذه المرحلة من العمر .

وقد حرصنا في بناء الكتاب على تنمية المشاعر الوجدانية لدى الطالب ،  
وتغذيتها بالعواطف النبيلة ، المستمدة من عقيدتنا الإسلامية السمحة ، وتاريخنا  
وتراثنا الخالد . كل ذلك في لغة ميسرة سهلة .

كما حرصنا على تنمية التفكير الإبداعي عند الطلاب من خلال تنويع  
التقويم ، وإثراء الدروس بالأنشطة البنائية والختمية المتنوعة ، وتوظيف التعليم  
في حياتهم الخاصة والعامة .

وإننا على ثقة كبيرة من أن زملاءنا المعلمين والمعلمات ، لديهم من الخبرة  
والكفاءة والإخلاص ، ما يمكنهم من اختيار الأساليب والوسائل التعليمية المناسبة ،  
التي تساعد في تحقيق الأهداف المرجوة .

ولسنا ندعي من خلال هذا الجهد ، أننا بلغنا الغاية ، فالحاجة ماسة إلى  
ملاحظات الإخوة المربين ، التي نرجو ألا يرضئوا بها علينا ، حرصاً على الفائدة العامة  
لأبنائنا وبناتنا الطلاب والطالبات .

ونسأل الله تعالى أن يأخذ بأيدينا جميعاً لتحقيق الأهداف المرجوة من هذا  
الكتاب ، إنه سميع مجيب ، والحمد لله رب العالمين .

**المؤلفون**





## فهرس الموضوعات

### أولاً : موضوعات الفصل الدراسي الأول :

الصفحة	موضوع الدرس	رقم الدرس
١٥	سورة الملك (١)	الأول
١٩	مراجعة لأحكام التجويد	الثاني
٢٢	القرآن الكريم	الثالث
٢٥	سورة الملك (٢)	الرابع
٢٨	شُعَب الإيمان « حديث شريف »	الخامس
٣٢	الإسلام والإيمان والإحسان	السادس
٣٦	الْقُسْل	السابع
٣٩	الأسرة في الإسلام	الثامن
٤٣	مخارج الحروف (١)	التاسع
٤٦	سورة الملك (٣)	العاشر
٥٠	اغتنام الفرص « حديث شريف »	الحادي عشر
٥٥	سورة الملك (٤)	الثاني عشر
٥٩	التفكر والتأمل في مخلوقات الله	الثالث عشر
٦٥	من أحكام الصيام	الرابع عشر
٦٩	التكافل الاجتماعي في الإسلام	الخامس عشر
٧٣	مخارج الحروف (٢)	السادس عشر
٧٥	سورة الملك (٥)	السابع عشر
٧٩	تقدير المعلم	الثامن عشر
٨٢	جوانب من أدب السلوك في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم	التاسع عشر



## ثانياً: موضوعات الفصل الدراسي الثاني:

الصفحة	موضوع الدرس	رقم الدرس
٨٧	علامات الوقف (١)	العشرون
٨٨	سورة القلم (١)	الحادي والعشرون
٩٢	حفظ القرآن الكريم وتدوينه	الثاني والعشرون
٩٥	سورة القلم (٢)	الثالث والعشرون
١٠٠	حلاوة الإيمان « حديث شريف »	الرابع والعشرون
١٠٤	التوكل والتوكل	الخامس والعشرون
١٠٨	الأوقات المنهي عن الصلاة فيها	السادس والعشرون
١١١	الإسلام وسلامة البيئة	السابع والعشرون
١١٥	علامات الوقف (٢)	الثامن والعشرون
١١٦	سورة القلم (٣)	التاسع والعشرون
١٢٠	اليدين العليا واليد السفلى « حديث شريف »	الثلاثون
١٢٤	صلاة المسبوق	الحادي والثلاثون
١٢٧	وصايا لقمان لابنه	الثاني والثلاثون
١٣١	سورة القلم (٤)	الثالث والثلاثون
١٣٥	البلد الحرام « حديث شريف »	الرابع والثلاثون
١٤٠	الصلاوات السنوية التابعة للفرائض	الخامس والثلاثون
١٤٣	لباس المرأة المسلمة	السادس والثلاثون
١٤٦	صَوْرٌ من حياة الصحابة	السابع والثلاثون







# الفصل الدراسي الأول





## الدرس الأول

### سورة الملك (١)

الآيات (١-٥)

بين يدي السورة :

سورة الملك نزلت على النبي ﷺ ، وهو في مكة المكرمة ، وتتناول هذه السورة التذكير بالموضوعات الآتية:

- ١ - إن الله تعالى خالق الكون وما فيه من آيات تدل على قدرته سبحانه ، وعظيم صنعه .
- ٢ - إن الله تعالى أعد الجنة ثواباً للمؤمنين ، وأعد النار عقاباً للكافرين .
- ٣ - إن الله تعالى أنعم على عباده بنعم كثيرة ، منها السمع ، والبصر ، والفؤاد ، ليؤمنوا به سبحانه .

تفسير وحفظ،

قال الله تعالى :

### سُورَةُ الْمَلِكِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَبْرَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ  
الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَفُورُ ﴿٢﴾  
الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن  
تَفَوُّتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ  
يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ  
الَّذِي بَيْنَ يَدَيْكُمْ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيْطَانِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ  
السَّعِيرِ ﴿٥﴾



## فضل هذه السورة :

ثبت في الحديث الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الرسول ﷺ قال : ( إنَّ سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غُفر له ، وهي « تبارك الذي بيده الملك » ) (١) .

## تفسير الآيات الكريمة :

### الآيتان ( ١ و ٢ ) :

ابتدأت السورة الكريمة بالثناء على الله تعالى وتقديسه وتمجيده ، فهو سبحانه أهل الثناء والمجد ، وهو المالك المتصرف في الكون ، يعز من يشاء ، ويذل من يشاء ، وهو على كل شيء قدير .

وهو تعالى الذي أحيا الناس وأماتهم ، ليمتحنهم ويختبرهم ، فيثيب المحسن منهم بالجنة ، ويعاقب المسيء منهم بالنار ، وهو تعالى الغالب على أمره ، المنتقم ممن عصاه ، الغفور لذنوب من تاب إليه وأذاب .

### الآيتان ( ٣ و ٤ ) :

وجّه الله تعالى نظر الإنسان إلى الأدلة الحيّة الناطقة بقدرته ، ومنها هذه السماوات السبع القائمة على غير عمد ، المتطابقة بعضها فوق بعض ، لا تصدّع فيها ولا اضطراب ولا تفكك .



(١) أخرجه الترمذي .





ودعاه إلى النظر في هذا الخلق البديع والتفكير فيه ، لكي تزول الغشاوة من عينيه ، وتظهر له الحقيقة واضحة جلية ، ألا وهي : الله موجود وقادر .

ثم دعاه إلى تكرار النظر مرة بعد مرة في هذه السماوات العجيبة ، وأخبره بأن بصره سيرجع خاشعاً ذليلاً ، في غاية الإعياء والتعب دون العثور على خلل أو عيب .

### الآية ( ٥ ) :

ثم بيّن لنا ربنا سبحانه وتعالى أنه زين هذه السماء بتلك النجوم التي نراها على شكل مصابيح مدلاة تتلألأ نوراً وبهاءً وجمالاً ، وأن لوجودها أيضاً حكمة أخرى ، ذلك أن الله جعلها مراجع ترمى منها الشياطين حين تحاول استراق أخبار السماء .

### نشاط ( ١ ) :

قال الله تعالى : « **وعلاماتٍ وبالنجم هم يهتدون** » سورة النحل / ١٦ .  
خلق الله تعالى النجوم لحكمة ثالثة ، استنتجها من هذه الآية .

ويختتم الآية ببيان مصير الشياطين يوم القيامة ، وأن الله تعالى كما جعل عقوبتهم الرجم والإهلاك في الدنيا ، فقد أعد لهم عذاب جهنم تستعر بهم في الآخرة .

### ما ترشد إليه الآيات :

ترشد الآيات الكريمة إلى أمور عدة ، منها :

- ١ - الله تعالى متصف بكل كمال ومنزه عن كل نقص ، يتصرف في ما يملكه كيف يشاء .
- ٢ - في دقة الكون ونظامه أدلة ساطعة وبراهين قاطعة على قدرة الخالق العظيم .

### نشاط ( ٢ ) :

استنتج أمرين آخرين واكتبهما في كراستك .



## التقويم

- ١ - أين نزلت سورة الملك ؟ وما أبرز الموضوعات التي تناولتها ؟
- ٢ - لسورة الملك فضلٌ عظيم . اكتب الحديث الدال على ذلك .
- ٣ - انقل الجدول الآتي إلى كراستك ، ثم صلّ بين الكلمة في العمود الأول ومعناها في العمود الثاني :

الكلمة	معناها
طباقاً	النجوم والكواكب
تفاوت	طبقات بعضها فوق بعض
فطور	خاشعاً
خاستاً	شقوق
مصاييح	اختلاف وتنافر

- ٤ - لم خلق الله تعالى الموت والحياة ؟
- ٥ - استخرج من الآيات الكريمة ثلاثة من المظاهر الدالة على قدرة الله تعالى وعظمته .
- ٦ - ما الحكمة من خلق النجوم والكواكب ؟

### النشاط :

ابحث في مركز مصادر التعلم بمدرستك عن اسمين آخرين لسورة الملك .



## مراجعة لأحكام التجويد

درست في السنوات الماضية بعض أحكام التجويد ، وتعلمت أيضاً كيفية النطق بها أثناء تلاوة القرآن الكريم ، وفيما يأتي تذكير بأبرز هذه الأحكام وهي :

### أولاً : أحكام الميم الساكنة :

للميم الساكنة ثلاثة أحكام ، هي :

- ١ - الإدغام : عند حرف الميم .
- ٢ - الإخفاء الشفوي : عند حرف الباء .
- ٣ - الإظهار الشفوي : عند بقية الحروف الهجائية .

### تدريب :

اتل الآيات الآتية، وبيّن حكم الميم الساكنة فيها :

- « لعلي آتيكم منها بقبس » .
- « واضمهم يدك إلى جناحك » .
- « وأشركه في أمري » .
- « تعرفهم بسيماهم » .

### ثانياً : أحكام النون الساكنة والتنوين :

للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام ، هي :

- ١ - الإظهار، وحروفه : ء ، ه ، ع ، ح ، غ ، خ .
- ٢ - الإدغام ، وحروفه : ي ، ر ، م ، ل ، و ، ن .
- ٣ - الإقلاب ، وله حرف واحد هو : ب .
- ٤ - الإخفاء ، وحروفه : بقية الحروف ، وعددها خمسة عشر حرفاً .



## تدريب :

اقرأ الآيات الآتية، واستخرج منها مواضع الإظهار والإدغام والإقلاب والإخفاء،  
واكتبها في كراستك :

- « والذين اتخذوا من دونه أولياء الله حفيظٌ عليهم . »
- « وكذلك أوحينا إليك قرآناً عربياً لتنذر أم القرى ومن حولها . »
- « ولو شاء الله لجعلهم أمةً واحدة ولكن يدخل من يشاء في رحمته . »
- « وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغياً بينهم ولولا كلمة سبقت من ربك  
إلى أجل مسمى لقضي بينهم وإن الذين أورثوا الكتاب من بعدهم لفي شكٍ منه مريب . »
- « الله لطيفٌ بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز . »





## التقويم

- ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :
- ١- حكم الميم الساكنة في قوله تعالى : « **بل هم قوم خصمون** » هو :
- أ - الإظهار الشفوي .  
ب - الإدغام .  
ج - الإخفاء الشفوي .
- ٢ - حكم النون الساكنة في قوله تعالى : « **من ربك** » هو :
- أ - الإدغام بغنة .  
ب - الإدغام بغير غنة .  
ج - الإخفاء .
- ٣- حكم التنوين في قوله تعالى : « **سميع بصير** » هو :
- أ - الإظهار .  
ب - الإقلاب .  
ج - الإدغام .



## القرآن الكريم

أنزل الله تعالى القرآن الكريم على رسوله محمد ﷺ بوساطة ملك الوحي جبريل عليه السلام .  
وقد تناقل المسلمون هذا القرآن الكريم جيلاً عن جيل ، حتى وصل إلينا كما أنزله الله تعالى ، سالمًا من أي تحريف أو تغيير . قال تعالى : « **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** » (١) .



### تعريف القرآن الكريم :

القرآن الكريم هو كلام الله تعالى ، المعجز ، المتعبد بتلاوته ، المنزل على رسول الله محمد ﷺ باللغة العربية ، المنقول إلينا بالتواتر، المبدوء بسورة الفاتحة ، والمختوم بسورة الناس .  
ومعنى أن القرآن الكريم معجز : أنه لا يستطيع أي مخلوق أن يأتي بمثله . ومعنى المتعبد بتلاوته : أن المسلم يتقرب إلى الله تعالى بتلاوة آياته ، ولا تصح الصلاة إلا بقراءة ما تيسر منه .  
ومعنى أنه منقول نقلاً متواتراً : أن جمعاً من الناس الثقات الذين لا يمكن اجتماعهم على الكذب ، نقلوا القرآن الكريم عن رسول الله ﷺ ، ثم نقله عنهم جمع كبير مثلهم ، حتى وصل إلينا .

(١) سورة الحجر - الآية ٩ .



## مقاصد القرآن الكريم :

أنزل الله القرآن الكريم ، لهداية الناس جميعاً إلى الإسلام ، وتخليصهم من الشرك وعبادة غير الله تعالى ، وإسعادهم في الدنيا والآخرة . قال الله تعالى :  
« إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً كبيراً » (١) .

## نزول القرآن الكريم :

بدأ نزول القرآن الكريم على رسول الله ﷺ في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك ، واستمر نزوله مفرقاً حسب الحوادث والوقائع وحاجات الناس مدة ثلاث وعشرين سنة .

## أول وآخر ما نزل من القرآن الكريم :

كانت أول آية نزلت ، تلك التي نزل بها جبريل عليه السلام ، في غار حراء ، في أول لقاء مع رسول الله ﷺ .

### نشاط :

اكتب في كراستك الآيات الأولى من القرآن الكريم التي نزلت على رسول الله ﷺ .

أما آخر آية نزلت على رسول الله ﷺ فهي قوله تعالى: « واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يُظلمون » (٢) .

## حكمة نزول القرآن الكريم مفرقاً :

أنزل الله تبارك وتعالى القرآن الكريم مفرقاً ، ولم ينزله دفعة واحدة لحكم وفوائد كثيرة ، منها :

- ١ - التدرج في تربية الناس على العمل بأحكام الإسلام ، وانتزاع عقائد الشرك ومفاسده من النفوس .
- ٢ - تمكين النبي ﷺ من قراءة القرآن الكريم على الناس على فترات ، فيسهل عليهم حفظه وفهمه .

(١) سورة الإسراء / الآية ٩ .

(٢) سورة البقرة / الآية ٢٨١ .



٣ - تثبيت فؤاد النبي ﷺ وتطمين قلبه ، باستمرار نزول الوحي عليه بالقرآن  
الكريم ، ليستمر في دعوته ، ويطمئن إلى عون الله تعالى ونصره .

## التقويم

- ١- عرّف القرآن الكريم .
- ٢- القرآن الكريم كتابٌ معجز . بيّن ذلك .
- ٣- ما أول آية في القرآن الكريم نزولاً ؟ وما آخر آية ؟
- ٤- اذكر مقصدين من مقاصد القرآن الكريم .
- ٥- وضح حكمتين لنزول القرآن الكريم مفرقاً .





## سورة الملك (٢)

الآيات (٦ - ١١)

بعد أن بيّن الله تعالى في الآية الخامسة أنه أعد للشياطين عذاب السعير في الآخرة ، بيّن أن هذا العذاب ليس خاصاً بالشياطين بل هو كذلك للكافرين ، فقال تعالى :

### تفسير وحفظ



تفسير الآيات الكريمة :

الآيات ( ٦ - ٩ ) :

يخبر الله عز وجل أنه سيعذب الكافرين في نار جهنم ، وقد جعل لها أوصافاً ، منها :

أ - شدة الغليان :

عندما يطرح الكافرون في نار جهنم فإنهم يسمعون لها أصواتاً وزفراتٍ مخيفة ، ويتقلبون فيها وهي تفور من شدة الحرارة .



## ب - الغضب والغیظ :

وكذلك ، فإنَّ النار تكون في حالة غیظ و غضب شديدين ، يتطاير شررها ويتفرق لهيها غیظاً و غضباً على الكافرين ، لينالوا فيها أشد العذاب . وكما طرح فيها جماعة من الكفرة ، سألتهم الزبانية - وهم الملائكة الموكلون بجهنم - سؤال توبيخ وتقريع : ألم يأتكم رسول يذكركم ويحذركم من هذا العذاب الشديد الذي تلاقونه اليوم ؟

فيجيب الكافرون - وهم في النار متحسرون على ما فاتهم - : بل قد جاءنا رسل من الله تعالى ، ولكننا كذبنا الرسل وقتلنا : إنهم بعيدون عن الحق ، وزعمنا أن الله تعالى لم ينزل أي شيء ولم يوح إلى أحد من الناس ، فكنا من الضالين المكذبين .

## الآيتان ( ١٠ و ١١ ) :

ثم يلقون اللوم على أنفسهم نادمين قائلين : لو كانت لنا عقولٌ ننتفع بها ، أو كنا نسمع سماع طائب للحق ، ما تمس للهدى ، ما كان هذا مقراً لنا ! فأقرّوا على أنفسهم بالملامة ، وندموا حيث لا تنفعهم الندامة !! ،

## ما ترشد إليه الآيات :

ترشد الآيات الكريمة إلى أمور عدة ، منها :

- ١ - مصير الكافرين يوم القيامة في نار جهنم .
- ٢ - لا ينفع ندم الكافرين واعترافهم بذنوبهم يوم القيامة .

## نشاط :

استتج أمرين آخرين واكتبهما في كراستك .



## التقويم

- ١ - انقل الجدول الآتي إلى كراستك ، ثم صلِّ بين كل كلمة في العمود الأول والمعنى الذي يناسبها في العمود الثاني :

الكلمة	معناها
فوج	بعداً لهم من رحمة الله تعالى
شهيقاً	طرحوا فيها
خزنتها	يشتد غضبها على الكافرين
ألقوا فيها	تنهدات وزفرات
تهيِّز	ملائكة العذاب
سحناً	جماعة

- ٢ - اذكر صفتين من صفات النار التي بينتها الآيات الكريمة .  
٣ - ماذا سأل ملائكة العذاب الكافرين وهم في نار جهنم ؟  
٤ - ماذا كان جواب الكافرين لملائكة العذاب ؟  
٥ - اذكر الآية التي تبيِّن اعتراف الكافرين بذنوبهم .

### النشاط :

ارجع إلى أحد كتب التفسير واستخرج منه تفسير قوله تعالى :  
« حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون لعلي أعمل صالحاً فيما  
تركزت كلاً إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون » سورة  
المؤمنون / ١٠٠ .



## شُعب الإيمان

### دراسة وحفظ

عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : ( الإيمان بُضِعَ وسبعون شُعبةً . فأفضلها قول لا إله إلا الله ، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق . والحياء شُعبةٌ من الإيمان ) .

متفق عليه

### راوي الحديث :

هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر ، كُني بأبي هريرة لهرة كان يلعب بها في صغره ، وهو من قبيلة دؤس باليمن ، قدم على الرسول ﷺ في السنة السابعة من الهجرة ، ولازم النبي ﷺ الملازمة التامة رغبة في العلم حتى أصبح أكثر الصحابة رواية للحديث بالإجماع . مات في المدينة سنة سبع وخمسين من الهجرة ، وعمره ثمان وسبعون سنة ، ودفن بالبقيع .

### معاني المفردات والتراكيب :

الإيمان : تصديق القلب ، ونطق اللسان ، وعمل الجوارح .

بضع : البضع في الأعداد من الثلاثة إلى التسعة .

شُعبة : جمعها شُعب ، وشُعب الشجرة أغصانها . والمراد : خصلة .

إماطة : إزالة .

الأذى : ما يؤذي كحجر وشوك وقذر ونحو ذلك .

الحياء : حُكْمٌ يبعث على فعل الحسن واجتناب القبيح .

### شرح الحديث :

### أفضل شُعب الإيمان :

الإيمان الكامل المشتمل على تصديق القلب وقول اللسان وعمل الجوارح شبيه بالشجرة ذات الفروع الكثيرة ، والعدد هنا غير مقصود لأنَّ القصد كثرة شُعب الإيمان وتعددتها ، وأنها تتفرع من أعمال القلب ، وأعمال اللسان ، وأعمال الجوارح .





فأعمال القلب كالإيمان بالله ، والإخلاص له ، ومحبته ومحبة نبيه ﷺ ، والخوف والرجاء ، والتوكل على الله والاستعانة به ... وغيرها . وأعمال اللسان كالذكر ، والتسبيح ، والاستغفار ، والدعاء ، وتلاوة القرآن الكريم ... وغيرها .

وأعمال الجوارح كالصلاة ، والزكاة ، والصوم ، والحج ، وإطعام الطعام ، وصلة الأرحام ... وغيرها . وأفضل هذه الشعب وأعلاها هو شهادة الأله إلا الله وإفراده بالعبودية ، والخلوص من الشرك وأهله .

### إمطة الأذى من شعب الإيمان :

ومن أدنى شعب الإيمان إزالة جميع ما يتأذى به الناس في طرقاتهم وأماكنهم العامة كالمدارس والمستشفيات والحدائق وغيرها من شوك وأوساخ ، وهو لا شك من العمل الصالح الذي يرشح صاحبه للفوز بشكر الله ومغفرته ، قال رسول الله ﷺ : ( بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق ، فأخّره ، فشكر الله له فغفر له ) ( ١ ) .



(١) متفق عليه .





## الحياء من أخلاق المؤمن :

خُلِقَ الحياءُ غريزةً في الإنسان ، تبعثه على فعل الطاعات ، واجتناب المعاصي والآثام . قال رسول الله ﷺ : ( إن لكل دين حُلُقاً ، وحُلُقُ الإسلام هو الحياء ) (١) .

وبهذا الاعتبار كان الحياء من الإيمان إذ يصرف صاحبه إلى الخير وإلى طاعة الله تعالى ، قال رسول الله ﷺ : (الحياء لا يأتي إلا بخير ) (٢) ومن مظاهر الحياء : غض البصر ، والبُعد عن كل قبيح من قول أو عمل ، وخفض الصوت عند التحدث مع الوالدين والكبار ، وعفة اللسان ، والبعد عن التلطف بالفحش والكذب .

ومن الأمور التي ينبغي أن يعرفها المؤمن الحيي القدرة على التفريق بين خُلُقِ الحياء وبين الخجل ، فالخجل مرضٌ اجتماعيٌّ خطيرٌ قد يؤدي بصاحبه إلى التنازل عن حقه ، والخشية من قول الحق اعتقاداً منه أن ذلك من الحياء ، فيصبح جباناً ضعيفاً .

فالمسلم لا يستحي من الحق ، لكنه يستحي من فعل المعاصي خشية الفضيحة في الدنيا ، والفضيحة الكبرى في الآخرة أمام الله والملائكة والملائ الأعالى حين تتكشف الأعمال وتتنطق أعضاؤه بأفعاله في الدنيا .

## ما يرشد إليه الحديث الشريف :

- يرشد الحديث النبوي الشريف إلى أمور عدة ، منها :
- ١- عظمة الإسلام حيث نظم جميع مجالات الحياة .
  - ٢- الحث على أفعال الخير لأنها من شُعب الإيمان .
  - ٣- أعظم درجات الإيمان لا إله إلا الله .

## نشاط :

استنتج أمرين آخرين يرشد إليهما الحديث الشريف ، واكتبهما في كراستك .

(١) أخرجه الإمام مالك في الموطأ .

(٢) متفق عليه .



## التقويم

- ١- عرّف بالصحابي الجليل أبي هريرة رضي الله عنه - راوي الحديث .
- ٢- ما معنى المفردات الآتية : بضع - شُعبة - إماطة ؟
- ٣- متى يكون الإيمان كاملاً ؟
- ٤- من شُعب الإيمان أعمال تتصل بالقلب وأخرى تتصل بالجوارح ، اذكر ثلاثة أمور تتصل بالقلب ، وثلاثة أخرى تتصل بالجوارح .
- ٥- يدل الحديث على أن الإيمان مراتب متفاوتة . وضح ذلك .
- ٦- ماذا تعني إماطة الأذى عن الطريق ؟ بيّن موقف الإسلام من ذلك .
- ٧- ما معنى الحياء ؟ ولم خصّ الرسول الله ﷺ الحياء بالذكر دون غيره ؟
- ٨- وضح الفرق بين الحياء والخجل .
- ٩- اذكر ثلاثة أمور يُرشد إليها الحديث الشريف .

### النشاط :

- اختر أحد النشاطين الآتين ، واكتب ما يطلبه في كراستك :
- ١- وردت أحاديث أخرى للرسول ﷺ تحدث على فضيلة الحياء ، ابحث - بمعاونة أستاذك - عن أمثلة من هذه الأحاديث مستعيناً بصحيفي البخاري ومسلم .
  - ٢- اكتب عن موقف الإسلام من مشكاة تاوث البيئية وكيف عالجها .



## الإسلام والإيمان والإحسان

دخلت قبيلة بني أسد في الإسلام في السنة التاسعة للهجرة ، وفي ذلك العام أصاب القبيلة قحطٌ شديد ، فقدم عددٌ كبيرٌ منهم على النبي ﷺ بالمدينة ، وطلبوا منه أن يعطيهم من مال الصدقة ، وأخذوا يمتنون عليه بإيمانهم قائلين : جئناك بالأثقال والعيال والذراري ، وقد آمنا بك وصدقناك ، ولم نقاتك كما قاتاك غيرنا ، فأعطنا من مال الصدقات . فأنزل الله في شأنهم قوله تعالى : « قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تَوَدِّمُوا وَكُنْتُمْ قَوْلُوا أَسْلَمْتُمْ وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ ... » (١) .

فآية الكريمة تنفي عن بني أسد صفة الإيمان التي ادعواها ، لكنها أثبتت لهم صفة الإسلام ، مع توقع وصولهم لدرجة الإيمان فيما بعد .

فما الفرق إذاً بين الإسلام والإيمان ؟ وما العلاقة بينهما وبين

الإحسان ؟

### الإسلام والإيمان :

يعمل في بلادنا فئات من الناس من جنسيات مختلفة ، ليسوا مسلمين ، فلو فرضنا أن أحد هؤلاء يعمل لديكم في متجر أو شركة أو يعمل خادماً في منزلكم ، ولاحظ هذا الشخص رجلاً كان أم امرأة ، من خلال معاملتكم الحسنة معه ، والرفق به والعطف عليه ، وما يسود المسلمين من روح التحاب والتعاون ، ما جعله يحب الإسلام ، فأراد الدخول فيه ، فما المطاوب منه حتى يصبح مسلماً ؟

لا شك أن النطق بالشهادتين : ( أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله ) يكفي من غير المسلم في بداية الأمر ليصبح مسلماً ، ثم نطلب منه أن يؤدي العبادات العملية التي أمر الله تعالى بها المسلمين ، فمن فعل ذلك أصبح مسلماً فعلاً .

لكن المسلم الذي يطمح في المزيد من الأجر والثواب ، لا يتوقف عند أداء هذه العبادات من الناحية الشكلية ، وإنما يتفاعل معها ، فيؤديها حباً لله

(١) سورة الحجرات - الآية ١٤ .



وطاعة له ، أملاً في ثوابه ، وخوفاً من عقابه ، حتى يصبح ذلك عقيدة راسخة في قلبه ، يدافع عنها ويضحي من أجلها ، فإن وصل إلى هذه المرتبة أصبح مؤمناً .

ولكل من الإسلام والإيمان مبادئ وأركان يقومان عليها ، فأركان الإسلام خمسة كما نعلم : الشهادتان ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً . وأركان الإيمان ستة هي : الإيمان بالله ، والملائكة ، والكتب السماوية ، والرسل ، واليوم الآخر ، والقدر خيره وشره .

### نشاط ( ١ ) :

- أجب عن الأسئلة الآتية ، مع التعليل ، ودون الإجابة في كراستك :
- أ. هل كل مسلم مؤمن ؟
- ب. هل كل مؤمن مسلم ؟
- ج. أيهما أعلى منزلة عند الله تعالى : المسلم أم المؤمن ؟
- د. أيهم أكثر عدداً : المسلمون أم المؤمنون ؟
- هـ. من أي الفئتين تحب أن تكون : من المسلمين أم من المؤمنين ؟

### الإحسان :

وهناك مرتبة أعلى وأسمى من المرتبتين السابقتين (الإسلام والإيمان) ، وهي مرتبة الإحسان ، فماذا تعني هذه المرتبة ؟ وما فضلها ؟ الإحسان مأخوذ في اللغة : من الحُسْن ، وهو الإجادة في العمل إلى درجة الإتيان .

وفي الشرع يعني : تحسين وإجادة كل ما يصدر عن المؤمن ، في ظاهره وباطنه ، من قول أو فعل أو صفة أو نية .

وتحسين الظاهر يكون بأداء العبادات على وجه سليم ومتمقن ، بأركانها وشروطها . وتحسين الباطن يكون بالإخلاص الكامل لوجه الله تعالى ، في أداء العبادات حباً لله ، وابتغاء مرضاته .

والإحسان مطلوب في كل عمل ، وهو مرتبة أعلى من مرتبة الإيمان ، وليس كل المؤمن يوفقون للوصول إليها .





وقد عرّف النبي ﷺ الإحسان بعبارة موجزة ، كما ورد في حديث جبريل عليه السلام ، حينما أتاه بصورة رجل ، وسأله عن الإسلام والإيمان والإحسان ، فأجاب بقوله : ( الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك ) (١) . أي أن يصل المحسن في عبادته لربه ، إلى درجة يحس بها أن الله وحده هو المستحق للعبادة ، مستحضراً قربه منه وإقباله عليه ، وأنه بين يديه كأنه يراه بعينه غير ملتفت إلى غيره ، ولا يريد بعمله سواه ، وهذه المرتبة لا يصل إليها إلا القلة من المؤمنين .

والمحسنون يفوزون بمحبة الله ورحمته ، والآيات القرآنية في ذلك كثيرة منها قوله تعالى : « وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ » (٢) . وقوله تعالى : « إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ » (٣) .

#### نشاط ( ٢ ) :

- أجب عن الأسئلة الآتية ، مع التعليل ، ودون الإجابة في كراستك :
- أ . هل كل مؤمن محسن ؟
- ب . هل كل محسن مؤمن ؟
- ج . رتب الفئات الآتية ترتيباً تصاعدياً حسب المنزلة :
- الإيمان ، الإحسان ، الإسلام .

(١) أخرجه مسلم .

(٢) سورة البقرة - الآية ١٩٥ .

(٣) سورة الأعراف - الآية ٥٦ .





## التقويم

- ١ - قال الله تعالى : « قالت الأعراب آمناً قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا » .
  - أ - من المقصود بالأعراب الوارد ذكرهم في الآية الكريمة ؟
  - ب - ما الذي تنفيه الآية الكريمة عن الأعراب ؟ وما الذي تثبته لهم ؟
- ٢ - ما المطلوب من غير المسلم حتى يصبح مسلماً ؟ وما أركان الإسلام ؟
- ٣ - ما معنى الإيمان ؟ وما الأركان التي يقوم عليها ؟
- ٤ - ما معنى الإحسان في اللغة و الشرع ؟
- ٥ - عبّر النبي ﷺ عن الإحسان بقوله : ( أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك ) . وضح المقصود بهذه العبارة .
- ٦ - بيّن منزلة المحسنين عند الله تعالى ، مع الاستشهاد بأية كريمة .
- ٧ - ضع إشارة ( ✓ ) أمام العبارة الصحيحة ، وإشارة ( × ) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :
  - أ - يكتمل الإسلام بالنطق بالشهادتين . ( )
  - ب - كل مؤمن مسلم . ( )
  - ج - الإيمان يزيد وينقص . ( )
  - د - الإيمان أعلى منزلة من الإحسان . ( )
  - هـ - أركان الإيمان خمسة . ( )
  - و - المؤمن يمنّ على الآخرين بإيمانه . ( )

### النشاط :

ارجع إلى صحيح مسلم في مركز مصادر التعلم بالمدرسة، أو مكتبة المسجد، واستخرج منه حديث جبريل عليه السلام عن الإسلام والإيمان والإحسان، والذي يرويه عمر بن الخطاب رضي الله عنه.



## الغُسل

عرفت في السنوات الماضية أن الوضوء طهارة تتعلق ببعض الأعضاء ،  
كلما أراد المسلم أن يصلّي أو يطوف بالكعبة أو يمس المصحف . وعليك أن  
تعرف الآن أن هناك ما هو أشمل من الوضوء ، وهو الغُسل . فما المقصود  
بالغُسل ؟ وما موجباته ؟ وما فرائضه ؟ وما سننه ؟

### تعريف الغُسل :

الغُسل هو تعميم غسل البدن بالماء الطاهر مع النية .

### نشاط :

ما المراد بالنية ؟ وهل يتلفظ بها ؟

### موجبات الغُسل :

يجب الغُسل بأحد الأمور الآتية :

١ - الجنابة ، وتشمل :

- أ - خروج المنى باحتلام أو غيره .
- ب - جماع الرجل زوجته .

قال الله تعالى : « **وإن كنتم جنباً فاطهروا** » . (١) .

٢ - انقطاع دم الحيض والنفاس بالنسبة للمرأة . قال الله تعالى : « **فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين** » (٢) .

٣ - الموت ، فإذا مات المسلم وجب تغسيه إجماعاً عدا الشهيد ، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : بينما رجل واقفاً بعرفة، إذ وقع عن راحلته فوقصته قال النبي ﷺ : « **اغسلوه بماء وسدر ، وكفّنوه في ثوبين** » (٣) .

(٣) متفق عليه .

(١) سورة المائدة - الآية ٦ .

(٢) سورة البقرة - الآية ٢٢٢ .



٤- دخول الكافر في الإسلام ، لما روي أن رسول الله ﷺ دعا ثمامة بن أثال ، وقد أُسر فأسلم ، فحلّه وبعث به إلى بستان أبي طلحة ، وأمره أن يغتسل فاغتسل وصلّى ركعتين ، فقال النبي ﷺ : ( لقد حسُن إسلام أخيكم ) (١) .

### فرائض الغُسل :

والغُسل فرائض يجب الإتيان بها ، وهي :

- ١ - النيّة ، لقوله ﷺ : ( إنّما الأعمال بالنيات ) (٢) .
- ٢ - إزالة النجاسة إن كانت على بدنه .
- ٣ - إيصال الماء إلى جميع أجزاء الشعر والبشرة ، ظاهراً وباطناً .

### سنن الغُسل :

والغُسل سننٌ يستحب الإتيان بها ، وهي :

- ١ - التسمية .
- ٢ - الوضوء كاملاً قبل البدء بالغُسل .
- ٣ - الدلك : وهو إمرار اليد على ما وصلت إليه من الجسد .
- ٤ - الموالاة : أي تتابع غسل الأعضاء بعضها إثر بعض ، بحيث يغسل العضو قبل جفاف ما قبله .
- ٥- التيامن : بأن يفيض الماء على شقه الأيمن ثم الأيسر ، لأنّ النبي ﷺ كان يحب التيامن في طهوره (٣) .

### تعلم :

- الاحتلام : خروج المنّي أثناء النوم .
- الحيض : دم يخرج من رحم المرأة البالغة كل شهر -عادةً - .
- النفاس : دم يخرج من المرأة عقب الولادة .
- وقصته : الوقص كسر العنق .

(٢) متفق عليه .

(١) رواه أحمد .

(٢) رواه البيهاري ومسلم .



## التقويم

- ١ - ما المقصود بالغُسل ؟
- ٢ - عدّد ثلاثة من موجبات الغُسل ، مستشهداً لكل واحد بدليل من الكتاب أو السنة .
- ٣ - ما الفرق بين الحيض والنفاس ؟
- ٤ - فرائض الغسل هي :
  - أ - النّيّة
  - ب -
  - ج -
- ٥ - ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :
  - جميع ما يأتي من سنن الغُسل ، ماعدا :
    - أ - الدُّك .
    - ب - الموالاة .
    - ج - التسبيح .
    - د - التيامن .
- ٦ - بيّن كيفية الغسل الواجب .

### النشاط :

ارجع الى احد كتب الفقه في مركز مصادر التعلم بمدرستك، وابحث فيها عن الأمور التي تحرم على الجنب و الحائض و النفساء، ودونها في كراستك.





## الأسرة في الإسلام

تتكون الأسرة من الزوجين والأبناء ، ومن يكفلهم الزوج من إخوانه وأخواته وأقاربه ، وقد اهتم الإسلام بالأسرة اهتماماً كبيراً ، فجعل العلاقة بين الزوجين تقوم على المودة والاحترام ، كما طالب من الأبناء أن يطيعوا والديهم ويحترمواهم . وحدد لكل فرد في الأسرة الواجبات التي عليه أن يؤديها نحو أفراد أسرته ، لكي تسعد الأسرة وتنعم بحياة كريمة ، قال رسول الله ﷺ : ( كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته : فالإمام راع وهو مسئول عن رعيته ، والرجل راع في أهله وهو مسئول عن رعيته ، والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسئولة عن رعيتها ) (١) .



### نشاط (١) :

استنتج في ثلاث نقاط أهمية الأسرة في المجتمع ، واكتبها في كراستك .

(١) متفق عليه .





## واجبات الأب :

- الرجل في الأسرة هو المسئول الأول عنها ، فعليه واجب رعايتها والحفاظ عليها ، ومن الواجبات التي يقوم بها رب الأسرة :
- ١- الإنفاق على الأسرة وتأمين ما تحتاج إليه من طعام ولباس ومسكن وعلاج وتعليم .
  - ٢- تربية الأبناء تربية إسلامية ، وتنشئتهم على الأخلاق الفاضلة .
  - ٣- تشجيع أفراد الأسرة على أداء العبادات في أوقاتها ، قال تعالى: « **وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا** » (١) .
  - ٤- المساواة بين الأبناء ، ذكوراً وإناثاً ، فلا يميز أحدهم عن الآخر في المعاملة . فقد أمر رسول الله ﷺ بالمساواة في معاملة الأبناء ، فقال: ( اتقوا الله واعملوا في أولادكم ) (٢) .

## واجبات الأم :

- كما حدّد الإسلام الواجبات التي تقوم بها الأم نحو أفراد أسرتها واعتبرها مسئولة عن ذلك ، ومن هذه الواجبات :
- ١- تدبير شؤون بيتها بالمحافظة على نظافته وترتيبه ، وتوفير الراحة لأفراد الأسرة .
  - ٢- تربية أولادها تربية إسلامية ، وحثهم على أداء العبادات ، وتوجيههم للعمل الصالح .
  - ٣- المحافظة على أموال الأسرة .
  - ٤- العدل بين الأبناء فلا تميز أحدهم عن الآخر في المعاملة .

## واجبات الأبناء نحو الوالدين :

- ويقابل ما يقدمه الأبوان من رعاية وتربية وإنفاق واجبات أوجبها الإسلام على الأبناء منها :
- ١- طاعة الوالدين والتزام توجيهاتهما .
  - ٢- المعاملة الحسنة والتحدث إليهما برفق ولين ، فلا يرفع الابن صوته فوق صوتهما ، ولا يخاطبهما بعنف ، ولا يتذمر ولا يتأفف منهما .

(٢) متفق عليه .

(١) سورة طه - الآية ١٣٢ .



٣- تقديم كل ما يحتاج إليه الأبوان من نفقة ورعاية ، وبخاصة عندما يتقدم بهما السن . قال تعالى : « وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَيَالِ الْوَالِدِينَ إِحْسَانًا ۚ إِنَّمَا بَيْنُكُمْ عِنْدَكَ الْكِبَرُ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٌ وَلَا تَهَرَّهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ۖ وَخَفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبُّ أَرْحَمَهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا » (١).

#### نشاط ( ٢ ) :

استنتج من خلال الآيتين السابقتين ، ثلاثة من واجباتك نحو والديك ، واكتبها في كراستك .

#### العلاقة بين الإخوة :

حتى يبقى للأسرة تماسكها ، فقد حث الإسلام الأبناء على أن يحترم بعضهم بعضا ، فيعطف الكبير منهم على أخيه الصغير ويقدر الصغير منهم أخاه الكبير .

وإذا قام كل واحد من أفراد الأسرة بواجباته وأدى ما عليه من حقوق للآخرين ، فإنها تصبح أسرة سعيدة تساعد في تقدم المجتمع الإسلامي وازدهاره .

(١) سورة الإسراء - الآيتان ٢٣-٢٤ .



## التقويم

- ١ - ضع إشارة (√) أمام العبارة الصحيحة ، وإشارة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:
- أ - يجب على الوالد أن يحدث أبنائه على أداء الصلاة . ( )
- ب - على الوالد ألا يتدخل في تربية الأبناء . ( )
- ج - من واجبات الأم رعاية شئون أفراد الأسرة جميعهم . ( )
- د - لم يلزم الإسلام الأبناء بالإنفاق على آبائهم عند الكبر . ( )
- ٢ - ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي ، وانقلها إلى كراستك :
- العدل بين الأبناء يعني أن :
- أ - نعطي الكبير مصروفاً أكثر من الصغير .
- ب - نعطي الصغير أكثر من الكبير بسبب ضعفه .
- ج - نسوي في العطاء بين الجميع .
- د - نعطي الذكور أكثر من الإناث .
- ٣ - اذكر ثلاثة من واجبات الأب نحو أسرته .
- ٤ - من واجبات الأم نحو أبنائها :
- أ - .....
- ب - .....
- ج - .....
- ٥ - عدد ثلاثة من الواجبات التي يقوم بها الأبناء نحو الوالدين .
- ٦ - بين كيف تكون العلاقة بين الإخوة في الأسرة .

### النشاط :

- ١ - اكتب في كراستك موقفاً كنت فيه مطيعاً لوالديك .
- ٢ - استخرج من المصحف الشريف الآيتين الكريمتين الآتيتين ، واكتبهما في كراستك :
- أ - الآية : ١٤ من سورة لقمان .
- ب - الآية : ١٥ من سورة الأحقاف .



## مخارج الحروف (١)

يتكون جهاز النطق في الإنسان من مجموعة مخارج ، وكل عضو منها يختص بحروف هجائية معينة تخرج منه .

فما المقصود بمخرج الحرف ؟ وما المخارج الرئيسية ؟ وما الحروف التي تخرج من كل واحد منها ؟

### تعريف مخرج الحرف :

مخرج الحرف هو المكان الذي يخرج الحرف منه .

### كيفية تحديد مخرج الحرف :

إذا أردت أن تحدد مخرج حرف من الحروف ، فعليك أن تلفظه ساكناً مسبقاً بهمزة قطع ، فحيث ينقطع الصوت يكون المخرج .

مثال ذلك : إذا أردت تحديد مخرج حرف ( الباء ) فاللفظه ساكناً ( أبْ ) ، أعد التجربة ثانية . لعلك أدركت أن مخرج الباء من الشفتين .

### المخارج الرئيسية :

تتوزع حروف الهجاء الثمانية والعشرون على خمسة مخارج هي :

- ١ - الجوف .
- ٢ - الحلق .
- ٣ - اللسان .
- ٤ - الشفتان .
- ٥ - الذيشوم .

### أولاً : الجوف :

وهو : خلاء الفم والحلق ، وتخرج منه حروف المد الثلاثة وهي : الألف

والواو والياء (١) . وتسمى الحروف الجوفية .

---

(١) الألف الساكنة المفتوح ما قبلها ، والواو الساكنة المضموم ما قبلها ، والياء الساكنة المكسور

ما قبلها .

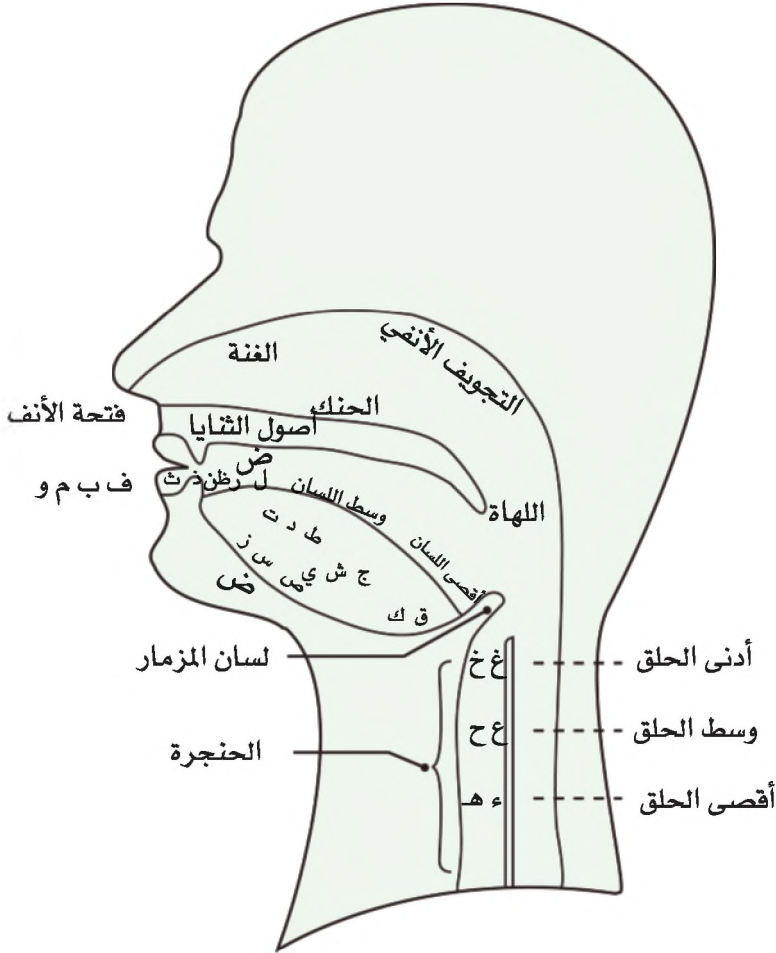


## ثانياً : الحاق :

وهو : الحنجرة ، وتخرج منه ستة حروف ، موزعة على النحو الآتي :

- أ- أقصى الحاق : ويخرج منه حرفان هما ( الهمزة والهاء ) .
- ب- وسط الحاق : ويخرج منه حرفان هما ( العين والحاء ) .
- ج - أدنى الحاق : ويخرج منه حرفان هما ( الغين والحاء ) . وتسمى هذه الحروف الستة الحروف الحاقية .

( صورة توضيحية تبين المخارج الرئيسة )





## التقويم

- ١- عرّف مخرج الحرف .
- ٢- حدّد مخارج الحروف الرئيسية .
- ٣- كيف يمكنك تحديد مخرج حرف من الحروف ؟ بيّن ذلك مع المثال .
- ٤- عرّف كلاً من المخرجين الآتيين : الجوف ، الحلق .
- ٥- حدّد مخرج كلٍ من الحروف الآتية : الواو المدية ، العين ، الخاء ، الهمزة ، الألف .



## سورة المالك ( ٣ )

الآيات ( ١٢ - ١٨ )

بعد أن ذكر الله تعالى حال الكافرين في الآيات السابقة ، أعقبها في هذه الآيات بحال المؤمنين وجزائهم ، لتتميز الحالان لكل ذي بصيرة ، فقال تعالى :

### تفسير وحفظ

#### سُورَةُ الْمَالِكِ

إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾  
 وَأَسْرُوا قَوْلَكُمْ أَوَجَّهْرُ وَابِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا  
 يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ  
 الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ  
 ﴿١٥﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ مِّنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ  
 تَمُورٌ ﴿١٦﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ مِّنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا  
 فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ  
 كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾

تفسير الآيات الكريمة :  
الآية ( ١٢ ) :

المؤمنون الذين يخشون ربهم ويخافونه في السر والعلن ، فيبتعدون عن المعاصي والذنوب ، لهم عند الله مغفرة لذنوبهم ، وثوابٌ جليل لا يعلم قدره إلا الله .



## الآيتان ( ١٤ و ١٣ ) :

يخاطب الله خلقه قائلاً : أخفوا قولكم وكلامكم أيها الناس أو أعانوه وأظهروه ، فسوف أعلمه ، لأنني أعلم ما يخطر في القلوب ، وما توسوس به الصدور . وكيف لا يعلم الخالق أمور خلقه ، وهو اللطيف بهم الخبير بشؤونهم ؟

## الآية ( ١٥ ) :

ذكر الله تعالى بعض آثار فضله وامتنانه على عباده ، فبين أنه هو الذي جعل الأرض لينة سهلة المسالك للناس ، وأمرهم بأن يسلكوا في جوانبها وأطرافها ، وأن يسافروا حيث شاءوا من أقطارها ، وأن يترددوا في أقاليمها وأرجائها للمكاسب والتجارات ، وأن ينتفعوا بما أنعم به تعالى عليهم من أنواع الرزق الحلال .

وأعقب ذلك التنبيه على حقيقة كبرى هي : أن الله تعالى الذي خلق هذه الأرض ، وخلق الإنسان عليها واستعمره فيها ، سيبعث عباده يوم القيامة ويجزيهم على ما عملوا فيها .

## الآيات ( ١٦ - ١٨ ) :

ثم توعد الله كفار مكة ومن هم على شاكلتهم ، المكذبين لرسول الله ﷺ ، الجاحدين لنعم الله ، قائلاً لهم : هل أنتم يا معشر الكفار ربكم العلي الكبير أن يغيبكم في مجاهل الأرض ، فإذا بها تهتز بكم اهتزازاً عنيفاً ، وتضطرب اضطراباً شديداً ؟ أم أنتم الله العلي الكبير أن يرسل عليكم حجارة من السماء ، فتعلمون عند معاناة العذاب كيف يكون إنذاره وعقابه للمكذبين ؟ . ثم أراد الله تعالى أن يهون على رسوله ﷺ ما يلقاه من أذى قومه ، فأعلمه أن تلك سنة الله تعالى ، ما إن يرسل رسولاً حتى يقابل بالصد والتكذيب .

فكيف كان إنكار الله لتكذيبهم ؟ ألم يكن في غاية الهول والفظاعة ؟  
« فكَأَلَّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ » (١) .

(١) سورة العنكبوت - الآية ٤٠ .



ما ترشد إليه الآيات :

ترشد الآيات الكريمة إلى أمور عدة ، منها :

- ١- المؤمنون المخلصون يخشون الله تعالى ويراقبونه في سرهم وعلاانيتهم وجميع أقوالهم .
- ٢- الله تعالى عليمٌ محيطٌ بكل مخلوقاته ، يعلم جميع حقائقها وخفاياها .

#### نشاط :

استنتج أمرين آخرين واكتبهما في كراستك .





## التقويم

١ - صلِّ في كراستك بين الكلمة في العمود الأول والمعنى الذي يناسبها في العمود الثاني فيما يأتي:

الكلمة	معناها
يخشون ربهم	المرجع يوم القيامة
النشور	حجارة صغيرة
تمور	ما تخفيه الأنفس من الشرور
حاصبا	يخافونه
بذات الصدور	تضطرب وتهتز

- ٢- بم وصف الله المؤمنين في عملهم ؟ وما الذي أعد لهم ؟
- ٣- وضح معنى قوله تعالى : « ألا يعلم من خاق وهو اللطيف الخبير » ؟
- ٤- قال تعالى : « هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه » . بين كيف حث الإسلام على العمل من خلال هذه الآية .
- ٥- عذّب الله الأمم السابقة بأساليب شتى . استخرج من الآيات أسلوبيين اثنين وسجلهما في كراستك .
- ٦- ترشد الآيات الكريمة إلى أمور عدة . اذكر اثنين منها .



## اغتنام الفرص

### دراسة وحفظ

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : ( اغتنم حَمْساً  
قَبْلَ حَمْسٍ : حياتكَ قبل موتك ، وصحتكَ قبل سقمك ، وفراغكَ قبل شغلكَ ،  
وشبابكَ قبل هرمك ، وغناكَ قبل فقركَ ) .  
رواه الحاكم بسند صحيح

### راوي الحديث :

هو عبدالله بن العباس بن عبد المطالب ابن عم رسول الله ﷺ ، ولد  
قبل الهجرة بثلاث سنين ، وكان يقال له البحر لسعة علمه ، ويقال له أيضاً  
حَبْر هذه الأمة . ودعا له النبي ﷺ فقال : ( اللهم فقهه في الدين وعلمه  
التأويل ) (١) . وقال فيه عبدالله بن عمر : هو أعلم أمة محمد بما أنزل على  
محمد . تُوِيَ بالطائف سنة ( ٦٨ هـ ) ودُفِن فيها ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

### معاني المفردات والتراكيب :

خمساً قبل خمس : أي خمسة أمور قبل أن تأتي خمسة أمور أخرى .  
صحتك : سلامة جسدك من العاهات والأمراض .  
سقمك : مرضك .  
هرمك : عجزك وشيخوختك .

### شرح الحديث :

#### أ- الحياة امتحان واختبار :

خلق الله الإنسان واستخلفه في الأرض ، وجعل حياته فيها ميداناً  
لاختباره ، فإن حقق مراد الله منه كان من الناجحين الناجحين ، وإن تقاعد عما

(١) متفق عليه .



طلبه الله منه كان من الراسبين الهالكين ، قال تعالى : «الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً وهو العزيز الغفور» (١) .

### ب- مادة الاختبار :

لقد منح الله الإنسان قوى متعددة وإمكانات مختلفة ، وجعل ذلك كله المادة التي يكون فيها الامتحان والاختبار . وقد عرض هذا الحديث الشريف مواد الاختبار الآتية :

### ١ - الحياة :

الدنيا مزرعة الآخرة ، وفي الحياة الآخرة يحصد الإنسان ما زرعه ، والدنيا دار عمل ، والآخرة دار جزاء ، فالإنسان المسلم يغتم وجوده في دار العمل قبل أن ينتقل إلى الآخرة التي ليس فيها عمل ، بل يُقال فيها للمؤمن العامل : « ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون » (٢) ويُقال لغير المؤمن : « هذه جهنم التي كنتم توعدون اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون » (٣) .

### ٢ - الصحة :

الصحة سلامة الجسد من العلل والأسقام وهي ينبوع القدرة والطاقة عند الإنسان ، ولكنه معرض في كل وقت لأن ينتابه من الضعف ما يحول بينه وبين القيام بما يترتب عليه من واجبات ، لذا كان من المتحتم عليه أن لا يسوّف الأعمال وينصرف إلى ما تسوّله له نفسه ، من انغماس في متع الحياة ولذائذها ، اغتراراً بما فيه من صحة ، بل عليه أن يغتم صحته ويقوم بالأعمال الصالحة ، قبل أن يأتي يوم يودُّ فيه أن يعمل فلا تساعده قواه على ذلك .

### ٣ - الفراغ :

حياة الإنسان في الدنيا فيها فراغ ، والمطلوب منه أن يملأ هذا الفراغ بما خلقه الله من أجاه ، من معرفة بالله وإيمان به وعمل صالح خالص له ، وإن هذا الفراغ سوف ينتهي عند قدوم اليوم الآخر الذي لا فراغ فيه ، بل اشتغال بأهوال القيامة وشدائدها ، وذهول عن كل شيء مما حوله ، قال

(١) سورة الملك - الآية ٢ .

(٢) سورة النحل - الآية ٣٢ .

(٣) سورة يس - الآيتان ٦٣ و ٦٤ .



تعالى : «يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد» (١) .

#### ٤ - الشباب :

الشباب زهرة العمر ، وهو وقت القوة والنشاط عند الإنسان ، وهو وقت تحقيق الأماني والرغبات ، كما إنه الوقت الذي تغالب الإنسان نفسه فيه ليميل إلى اللهو واللذائذ والشهوات . ولكن هذا الدور مهما طال فلا بد أن يعقبه الهرم والعجز حتى يهّم المرء بالأمر فلا يجد القدرة على تنفيذه ، وهذه سنة الله في الحياة ، قال الله تعالى : « ومنكم من يتوفى ومنكم من يردّ إلى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً » (٢) فليفتنم الإنسان وجوده في وقت شبابه وليعرف كيف يتصرف فيه .

#### ٥- الغنى :

المال إن لم تستلبه عوادي الدهر ومصائبه استلبه الموت رغم أنف الإنسان ، وسيصبح صفر اليدين ، فليفتنم المرء وجود المال في يده ، وليبرهن على قوة إيمانه بالإنفاق في سبيل الله . قال رسول الله ﷺ : ( أفضل الصدقة أن تتصدق وأنت صحيحٌ شحيحٌ تخشى الفقر وتأمل الغنى ، ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ، ولفلان كذا ، وقد كان لفلان ) (٣) .

هذا ولا بد من الإشارة إلى أن الإسلام كما ذمّ الشح والبخل نهى أيضاً عن الإسراف المؤدي إلى الحاجة والفقر ، قال الله تعالى : « ولا تجعل يدك مغلولةً إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتعبد ملوماً محسوراً » (٤) وقال أيضاً : « والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً » (٥) .

#### ما يرشد إليه الحديث الشريف :

يُرشد الحديث النبوي الشريف إلى أمور عدة ، منها :

١- جعل الله حياة الإنسان ميداناً لاختباره .

(٤) سورة الإسراء - الآية ٢٩ .

(١) سورة الحج - الآيتان ١ و ٢ .

(٥) سورة الفرقان - الآية ٦٧ .

(٢) سورة الحج - الآية ٥ .

(٣) رواه البخاري .





- ٢- قوى الإنسان وإمكاناته المختلفة جعلها الله عزّ وجلّ المادة التي يكون فيها الامتحان والاختبار.
- ٣- على المسلم أن يفتتم وجوده في الدنيا التي هي دار عمل قبل أن ينتقل إلى الآخرة التي هي دار جزاء .

#### نشاط :

استتج أمرين آخرين يُرشد إليهما الحديث الشريف ، واكتبهما في كراستك .

#### تعلم :

- حَبْر : عالم .
- التأويل : التفسير .
- ما أنزل على محمد : القرآن الكريم .



## التقويم

- ١ - عرّف بالصحابي الجليل عبد الله بن عباس - راوي الحديث .
- ٢ - ما المراد من قول الرسول صلى الله عليه وسلم : ( اغتتم خمساً قبل خمس ) ؟
- ٣ - كيف يستغل الإنسان حياته ويتخذ منها فرصة لسعادته ؟
- ٤ - ما أثر صحة الإنسان في عاقبته في الدنيا والآخرة ؟
- ٥ - وضح معنى ( فراغك قبل شغلك ) ، وبين كيف تغتتم فرصة الفراغ .
- ٦ - بين أثر قوة الإنسان في شبابه في طاعة ربه .
- ٧ - كيف يكون المال وسيلة إلى تحقيق مرضاة الله ؟
- ٨ - اذكر ثلاثة أمور يرشد إليها الحديث الشريف .

### النشاط :

- اختر أحد النشاطين الآتيين ، واكتب ما يطالبه في كراستك :
- ١- ارجع إلى أحد كتب التفسير ، واذكر تفسيراً موجزاً للآيات الواردة في شرح هذا الحديث .
  - ٢- اكتب تقريراً لا يزيد عن عشرة أسطر عن موقف الإسلام من « الشباب والفراغ » .



## سورة المالك (٤)

الآيات (١٩-٢٤)

لما حذر الله كفار قريش وأنذرهم بما يمكن أن يصيبهم من ألوان العذاب ، أرشدهم إلى التأمل في خلق الله ، وما يشتمل عليه من أسرار عجيبة ، فقال تعالى :

### تفسير وحفظ

#### سُورَةُ الْمَالِكِ

أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَّتْ وَيَقْبِضْنَ مَا  
يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي  
هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنَّ الْكُفْرَانَ إِلَّا فِي غُرُورٍ  
﴿٢٠﴾ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُوا فِي عُتُوٍّ  
وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا  
عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ  
وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ  
فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾

تفسير الآيات الكريمة :

الآيات ( ١٩ - ٢١ ) :

في هذه الآيات الكريمة يوجه الله عز وجل نظر الإنسان إلى بديع خلقه ،  
وعظيم قدرته ، وكثرة نعمه . فما هذه النعم ؟





## أولاً : تحليق الطيور في السماء :

انظروا إلى الطيور في السماء وهي تبسط أجنحتها تارة ، وتقبضها تارة أخرى ، دون أن تسقط على الأرض ، فمن الذي منحها القدرة على الطيران والتحليق بهذه الصورة الجميلة ؟  
إنه الله تعالى الذي منحها الأجنحة القوية والريش الخفيف الذي يساعدها على الطيران ، وهذا من رحمته تعالى بمخاوقاتهِ ، وعلمهِ بمصالحهم .



## ثانياً : النصر والرزق :

ومن مظاهر قدرة الله تعالى أنه المعين للإنسان ، ولا معين غيره ، وأنه الرازق للإنسان وكل الكائنات الحية ولا رازق سواه ، إلا أن الكافرين كانوا في جهلٍ عظيم ، فاعتقدوا أن أصنامهم وأعوانهم تنفعهم وتضرهم وتتصرهم وترزقهم !!

الآية ( ٢٢ ) :

ثم يضرب الله لنا مثلاً للذي يسلك سبيل الغيِّ ، ويعصي الله ورسله ، ولا يهتدي إلى الحق ، فهو كالذي يمشي منكوساً على وجهه وإلى غير وجهة وعلى غير طريق ، بخلاف المؤمن المهتدي ، فهو كمن يمشي على رجليه معتدلاً في طريق واضحة مستقيمة . فأيهما أهدى سبيلاً ؟





## الآيتان ( ٢٣ و ٢٤ ) :

يذكر الله الجاحدين والفاصلين بنعمه عليهم ، فيأمر رسوله ﷺ بأن يقيم عليهم الحجة بتلك النعم العظيمة الكثيرة ، التي منها أنه تعالى هو الذي أوجدهم وأنشأ خلقهم بعد أن لم يكونوا شيئاً يُذكر ، وجعل لهم السمع الذي يسمعون به ، والبصر الذي يُبصرون به ، والقلوب التي يعقلون ويتفكرون بها ، فإماذا لا يشكرون الله عليها ، بطاعته والخضوع له وعبادته وحده ؟ ومن نعمه كذلك أن جعلهم ينتشرون في هذه الأرض يعمرونها ويأكلون من خيراتها .

ثم يُعلمهم بالحقيقة الكبرى ، التي لا يفلتون منها ، وهي أنهم سيبعثون بعد الموت ويُحشرون إلى ربهم فيجزئهم على أعمالهم السيئة بما يستحقون .

## ما ترشد إليه الآيات :

ترشد الآيات الكريمة إلى أمور عدة ، منها :

- ١- بيان نعم الله على عباده ، وأن هذه النعم تستوجب الشكر والعرفان للمنعم .
- ٢- بطلان الشرك والشركاء ، وأنهم لا يخلقون شيئاً ، ولا يملكون ضراً ولا نفعاً .

## نشاط :

استتج أمرين آخرين واكتبهما في كراستك .



## التقويم

١ : صلّ في كراستك بين الكلمة في العمود الأول والمعنى الذي يناسبها في العمود الثاني فيما يأتي :

الكلمة	معناها
يُمسكهنّ	منع رزقه
أمسك رزقه	استكبار وإعراض عن الحق
عتو ونفور	تأثماً ضالاً
مكباً على وجهه	خلقكم
ذراكم	يحفظهنّ من السقوط

- ٢- وضّح الفرق بين ( الصافات ) و ( يقبضن ) في قوله تعالى : « **أَوْلَمَ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ** » .
- ٣- بيّن الله عجز الأصنام عن نفع الإنسان وضره . اذكر النص القرآني الدال على ذلك .
- ٤- ضرب الله في هذه الآيات مثلاً للمؤمن والكافر . اشرحه بأسلوبك .
- ٥- ما وسائل العلم والمعرفة عند الإنسان ؟ وكيف يُشكر الله عليها ؟
- ٦- ترشد الآيات إلى أمور عدة . اذكر اثنين منها .



## التفكر والتأمل في مخاوقات الله

أنعم الله تعالى على الإنسان بنعم كثيرة لا تعد ولا تحصى ، وميِّزه على غيره من المخلوقات في العقل والجسم والهيئة ، قال الله تعالى : « لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ » (١).

والعقل الإنساني من أهم الوسائل التي توصل الإنسان إلى معرفة خالقه ، لأنه يدرك من خلاله أن وراء هذا الكون البديع خالقاً عظيماً ، أبدعه ونظَّمه ، وأنه لا بد أن يكون لهذه الحياة حكمة وغاية .

ومن هنا جاءت الكثير من الآيات القرآنية تشيد بالعقل الإنساني وتدعوه للتفكر والتدبر والتأمل في كل ما يحيط به من مشاهدات ، ومن ذلك قوله تعالى : « إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاحْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آيَاتٍ لِأُولِي الْأَبْصَارِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقَعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ » (٢) .

وقد ذمَّ الله تعالى أولئك الذين يعطَّاون عقولهم عن التفكير فيما حولهم ، ووصفهم بالأنعام الضالَّة ، قال تعالى : « لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلَّ هُمْ أَضَلُّ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ » (٣) .

### دقة المصنوع دليل على عظمة الصانع :

تعال معنا ندقق النظر في أنفسنا وفيما حولنا من المخلوقات :

### وفي أنفسكم أفلا تبصرون :

تأمل في :

- اليد التي نستخدمها في العمل والكتابة والأكل والشرب واللعب ... الخ .
- القدم التي نسير عليها ونستخدمها في كثير من الأمور .
- اللسان الذي نتذوق به الطعام والشراب ، وننطق به معظم الحروف والكلمات .

(٢) سورة الأعراف - الآية ١٧٩ .

(١) سورة التين - الآية ٤ .

(٣) سورة آل عمران - الآيات ١٩٠-١٩١ .



- العين التي نرى بها الأشياء من حولنا .  
 - الأذن التي نسمع بها الأصوات في كل الاتجاهات .  
 - الأنف الذي نشمّ به الروائح به مختلف أنواعها ، ويمرّ به الهواء الذي نتنفسه .  
 إنّ هذه الأعضاء ، وغيرها من أعضاء الجسد ، تؤدي أعمالها في تناسق وانتظام ، دون أن يؤثر أحدها على الآخر، وكلّها مسخرة لخدمة الإنسان ، ولأداء وظيفة معينة خلقت لأجلها ، فمن الذي أوجدها ؟ ومن الذي أمرها بالقيام بوظائفها ؟ ومن الذي يملك التصرف فيها ؟ هل يملك أحدنا أن يأمر قابه بالتوقف عن الخفقان ؟ وهل يملك أحدنا أن يمنع معدته أو رثتيه من أداء أعمالها ؟  
 إنّ خالق هذه الأعضاء هو وحده المالك لها المتصرف فيها ، إنّ الله تعالى «أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ» (١) .

### وفي الأرض آيات للموقنين :

ولو انطلقنا في تأملنا وتفكيرنا إلى الأرض التي حولنا فماذا نلاحظ ؟  
 - تأمل في أشجار النخيل في أحد البساتين القريبة منك ، تجد أن لكل شجرة شكلها وطولها وثمارها وطعمها الخاص بها مع أنها جميعاً تروى بماء واحد ، وتحصل على غذاء واحد . قال الله تعالى : « وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْتَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صَبْوَانٌ وَغَيْرُ صَبْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُقْضَلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ » (٢) .  
 - انظر إلى مختلف أنواع الحيوانات التي تعيش في بلادنا ، تجد التفاوت الكبير بينها في الشكل واللون والحجم والوظائف وأسلوب المشي ، مع أنها جميعاً مخلوقة من مادة واحدة ، قال الله تعالى : « وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » (٣) .

(٢) سورة الرعد- الآية ٤ .

(١) سورة الأعراف - الآية ٥٤ .

(٣) سورة النور- الآية ٤٥ .





## نشاط ( ١ ) :

اذكر مثلاً واحداً لكل صنف من أصناف الحيوانات الثلاثة الوارد وصفها في الآية الكريمة السابقة .

وكل هذه الحيوانات مسخرة لخدمة الإنسان ، يأكل لحومها ، ويستخدمها في الركوب والعمل ، ويشرب من ألبانها ، ويصنع ملابسها من أوبارها وصوفها وشعرها ... فمن الذي أوجد هذه الحيوانات ؟ ومن الذي يملك التصرف فيها ؟

قال الله تعالى : « وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَتَاعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تَرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ » (١) .



- انظر إلى الجبال والسهول والأودية والأنهار والبحار وكل الظواهر الطبيعية من حولك ، تجد الدقة في صنعها ، والوظائف الكثيرة التي تؤديها في تناسق وانسجام ، فمن الذي أوجدها ؟ ومن الذي سخرها لخدمة الإنسان ونفعه ؟ إنه الله الذي خلق كل شيء فقدره تقديراً .

**الذي خلق سبع سموات طباقاً :**

وإذا ارتفعنا بفكرنا إلى العالم العالوي ، وتأملنا السماء من فوقنا وما

(١) سورة النحل - الآيتان ٥ - ٦ .



يزيّنها من نجوم وأجرام سماوية هائلة ، والشمس والقمر ، وكلها مسيرة وفق قوانين دقيقة محكمة ، لا يطفى واحدٌ منها على الآخر ، أدركنا عظمة هذه المخلوقات وعظمة خالقها ، قال الله تعالى : «الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَاطُوتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ حَاسِبًا وَهُوَ حَسِيرٌ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السُّعُورِ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وبئسَ المصيرُ إذا ألقوا فيها سمِعوا لها شهيقًا وهي تَفُورُ» (١) .

### أثر التأمل والتفكير في تثبيت العقيدة :

بدأ النبي ﷺ دعوته إلى الإسلام سرّاً كما نعلم ، فكان يخلو بمن يدعوهم ، ويحدثه عن الدين الجديد ، الذي يقوم على وحدانية الله الخالق الرازق المحيي المميت ، وأن الأصنام لا تضر ولا تنفع ، وأنها من صنع البشر ، فكيف يعبدونها الناس وهي جمادات ؟

ثم يدعوهم للتأمل في مظاهر هذا الكون والمخلوقات من حولهم ، فهل يُعقل أن يكون خالقها حجراً أو حيواناً أو شمساً أو قمراً ، وكلها مخلوقات ضعيفة عاجزة ؟

وكان النبي ﷺ يقنعهم بالحجة والبرهان ببطان عبادة الأصنام ، فيعلنون إسلامهم ويتحولون لعبادة الله الواحد القهار ، فتصبح عقيدة راسخة قوية في قلوبهم يضحون من أجلها ويتحملون الأذى والعذاب في سبيل نشرها . وقد مرّ معنا في السيرة مواقف عظيمة للصحابة رضي الله عنهم في الصبر والتحمل والتضحية في سبيل الإسلام مثل بلال وعمار وسمية وياسر وغيرهم ..

### نشاط ( ٢ ) :

لخصّ موقفاً لأحد الصحابة رضي الله عنهم في الصبر على التعذيب على أيدي الكفار .

(١) سورة الملك - الآيات ٣ - ٧ .



## تعلم :

- الفطرة : أصل الخلق التي حُلق عليها الإنسان .
- آيات لأولي الأبواب : دلائل على قدرة الله تعالى يعرفها أهل العقول السليمة .
- صنوان : متشابه .
- الأكل : الطعم .
- ولكم فيها جمال : أي زينة و متعة .



## التقويم

- ١ - بم فضّل الله الإنسان على غيره من المخلوقات ؟
- ٢ - أشاد القرآن بالعقل الإنساني في مواطن كثيرة :
  - أ - اذكر دليلاً من القرآن على ذلك .
  - ب - ما حكم الذين يعطّلون عقولهم عن التفكير ؟ وبم وصفهم الله تعالى ؟
- ٣ - قال الله تعالى : « وفي أنفسكم أفلا تبصرون » .
  - أ - إلام تدعو الآية الكريمة ؟
  - ب - ما فائدة التفكير في خلق الإنسان ؟
- ٤ - دعا الإسلام إلى التفكير فيما حولنا من المخلوقات كالنبات والحيوان والجبال وغيرها . بيّن كيف يكون التفكير في هذه المخلوقات وسيلة لتقوية الإيمان بالله.
- ٥ - قال الله تعالى : « ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوماً للشياطين » . فسّر بلغتك هذه الآية الكريمة .
- ٦ - بيّن طريقة النبي ﷺ في عرض الإسلام على الناس في بداية الدعوة .
- ٧ - الإيمان القائم على التأمل والتفكير أقوى وأثبت من الإيمان القائم على التقليد . لماذا ؟

### النشاط :

ارجع إلى سورة الغاشية ، واستخرج منها الآيات الكريمة التي تدعو إلى التفكير والتأمل في مخلوقات الله تعالى ، واكتبها في كراستك .





## من أحكام الصيام

يصوم المسلمون شهر رمضان المبارك كل عام ، لكن الكثير منهم يجهلون أحكام الصيام ، فيُسدون صيامهم ، ويفوتون على أنفسهم الأجر والثواب .

ومن أبرز أحكام الصيام التي يجب أن يعرفها كل مسلم : الأعذار المبيحة للإفطار في نهار رمضان ، ومبطلات الصوم .

### الأعذار المبيحة للإفطار في نهار رمضان :

يقسم الفقهاء أصحاب هذه الأعذار الى قسمين :

الأول : من يُرخص لهم في الفطر ، وتجب عليهم الفدية ، وهم :

١- الشيخ الكبير ، والمرأة العجوز .

٢- المريض الذي لا يُرجى برؤه .

٣- أصحاب الأعمال الشاقة .

هؤلاء جميعاً يُرخص لهم في الفطر ، إذا كان الصيام يجهدهم ويشق عليهم مشقة شديدة في جميع فصول السنة . وعليهم أن يطعموا عن كل يوم مسكيناً ، قال الله تعالى : « **وعلى الذين يُطيقونه فدية طعام مسكين** » (١) .

الثاني : من يُرخص لهم في الفطر ، ويجب عليهم القضاء ، وهما :

١- المريض الذي يُرجى برؤه .

٢- المسافر .

قال الله تعالى : « **ومن كان مريضاً أو على سفرٍ فعدةٌ من أيامٍ أُخر** » (٢) .

### نشاط (١) :

ما حكم الإفطار في نهار رمضان بدون عذر ؟

(٢) سورة البقرة - الآية ١٨٥ .

(١) سورة البقرة - الآية ١٨٤ .



## مبطلات الصيام :

كما يقسم الفقهاء مبطلات الصيام إلى قسمين أيضاً :

**الأول :** ما يُبطله ، ويوجب القضاء فقط ، وهو :

١ - الأكل والشرب عمداً . فإن أكل أو شرب ناسياً فلا قضاء عليه ، لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : ( من نسي - وهو صائم - فأكل أو شرب ، فليتم صومه ، فإنما أطعمه الله وسقاه )<sup>(١)</sup> .

٢ - القيء عمداً . فإن غلبه القيء فلا قضاء عليه ، لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : ( من ذرعه القيء فليس عليه قضاء ، ومن استقاء عمداً فليقض )<sup>(٢)</sup> .

### نشاط (٢) :

كيف يتعمد الإنسان القيء ؟

٣ - الحيض والنفاس ، ولو في اللحظة الأخيرة قبل غروب الشمس .

٤ - الاستمناء ، وهو تعمد خروج المنى .

**الثاني :** ما يُبطله ويوجب القضاء والكفارة ، وهو : الجماع ، أي معاشرته الرجل زوجته ، لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : ( جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال : هاكئتُ يا رسول الله ، قال : ( ما أهلكك ؟ قال : وقعتُ على امرأتي في رمضان . فقال : هل تجدُ ما تعتق رقبة ؟ قال : لا ، قال : فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين ؟ قال : لا ، قال : فهل تجدُ ما تطعم ستين مسكيناً ؟ قال : لا ....  
..... الحديث )<sup>(٣)</sup> .

### نشاط (٣) :

استنتج من الحديث السابق كفارة الجماع في نهار رمضان .

(١) و (٣) رواه الجماعة .

(٢) رواه أحمد وغيره .



## الأحكام المتعلقة بالقضاء والكفارة :

هناك بعض الأحكام المتعلقة بالقضاء والكفارة ، ومن هذه الأحكام :

- ١ - القضاء والكفارة لا يجبان على الفور - بعد شهر رمضان مباشرة - ، بل يمكن فعلهما في أي وقت من السنة .
- ٢ - لا يُشترط التتابع في قضاء الأيام التي أفطر فيها الصائم .
- ٣ - إذا أجزأ القضاء من دون عذر حتى دخل رمضان آخر ، صام رمضان الحاضر ، ثم يقضي بعده ما عليه ، ويفدي عما فاتته عن كل يوم مُدّاً من طعام .

## تعالم :

- الفدية : إطعام مسكين عن كل يوم .
- لا يرجى برؤه : لا يمكن شفاؤه منه .
- القضاء : إعادة الصيام في يوم آخر .
- الكفارة : فعل ما يكفر به الذنب .
- تعتق رقبة : تشتري عبداً وتحرره لوجه الله تعالى .
- رواه الجماعة : رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وأحمد .
- المُدّ : إزاء يساوي مكعباً طول حرفه ١٠ سم تقريباً .



## التقويم

- ١ - عرّف المصطلحات الفقهية الآتية :  
القضاء - الكفارة - الفدية
- ٢ - ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :
  - يُرخص الفطر ، وتجب الفدية على :
    - أ - الحائض والنفساء .
    - ب - الشيخ الكبير .
    - ج - المريض الذي يُرجى برؤه .
  - يُرخص الفطر ، ويجب القضاء على :
    - أ - المرأة العجوز .
    - ب - المريض الذي لا يُرجى برؤه .
    - ج - المسافر .
- ٣ - فسّر قوله تعالى : « وعلى الذين يطيقونه فديةً طعام مسكين » .
- ٤ - ضع إشارة (√) أمام العبارة الصحيحة ، وإشارة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :
  - أ - الأكل والشرب نسياناً يُبطل الصيام ويوجب القضاء فقط . ( )
  - ب - الحيض والنفاس يبطلان الصيام ولو حدثا قبل غروب الشمس باحظات . ( )
  - ج - الجماع يوجب القضاء والكفارة . ( )
  - د - يشترط التتابع في قضاء الأيام التي أفطر فيها الصائم . ( )
- ٥ - ماذا يفعل من أّخر الصوم حتى دخل رمضان آخر ؟

### النشاط :

هل يفسد الصوم بالأشياء الآتية ؟  
الحقنة الوريدية - التقطير في الأذن والعين - شمّ العطور والزهور  
- غسل الشعر بالشامبو .  
ابحث في كتب الفقه المتوافرة في مركز مصادر التعلم بمدرستك .





## التكافل الاجتماعي في الإسلام

يُحب المسلم أخاه المسلم ، فيفرح لفرحه ويألم لألمه ، وهو يعود إذا مرض ، ويساعده إذا احتاج إلى مساعدة .  
فالمجتمع الإسلامي مجتمع متعاون ومتحد ، يحب الفرد فيه لأخيه ما يحب لنفسه ، ويكره له ما يكره أن يقع هو فيه . قال الرسول الكريم ﷺ : ( لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ) (١) .



### تعريف التكافل الاجتماعي في الإسلام :

التكافل الاجتماعي هو تضامن أبناء المجتمع وتعاونهم فيما بينهم لدفع الضرر عن أفرادهم وتحقيق خيرهم ومصالحهم .

(١) متفق عليه .



## صور التكافل الاجتماعي في الإسلام :

التكافل الاجتماعي في الإسلام صور مختلفة ، ومن هذه الصور :

### أ . تكافل الأسرة :

لقد حثّ الإسلام على التكافل بين أفراد الأسرة وهم : الأب والأم والأبناء . فالأب ينفق على أولاده وزوجته ، فيهيئ لهم المال اللازم لكسوتهم وإطعامهم وتعليمهم .

والأم ترعى الأسرة وتحافظ على أموال البيت ، وتسهر على تربية أولادها تربية إسلامية . أما الأبناء فإنهم يحترمون الوالدين ، ويحرصون على كسب رضاها ، ويعملون بتوجيهها ، وبذلك تنعم الأسرة المسلمة بالخير والسعادة .

### ب . تكافل الأقارب :

ومن أنواع التكافل التي أمر بها الإسلام التكافل بين الأقارب ، وأقارب الإنسان هم أعمامه وعماته وأخواله وخالاته وأبناؤهم ، وقد حثّ الإسلام على الإحسان إليهم جميعاً . ويشمل الإحسان إليهم مشاركتهم في أفراحهم وأحزانهم ، وزيارتهم واحترامهم ومساعدتهم إذا احتاجوا . قال تعالى : « **إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ ...** » (١) . وبهذا التكافل بين الأقارب تزداد الصلة بينهم ، وتقوى محبة بعضهم لبعض .

### ج . تكافل الجيران :

حثّ الإسلام المسلم على الإحسان إلى جيرانه ، فلا يؤذيهم بقول أو فعل ، ويحفظ أسرارهم فلا يبوح بها للآخرين ، ويتحمّل أخطاءهم وأخطاء أولادهم وما قد يسببه هؤلاء الأطفال من إيذاء كرفع الصوت أو إتلاف شيء من محتويات البيت ، أو غير ذلك .

ومن حرص الإسلام على التكافل بين الجيران ، أنه أوجب على الجار المتعلم أن يعلم جاره ويثقفه ، وأن ينصح له إن استشاره ، وأن يزوره إذا مرض ويشاركه في كل ما يصيبه .

(١) سورة النحل - الآية ٩٠



## د . تكافل المجتمع :

لم يقتصر التكافل الإسلامي على الأسرة والأقارب والجيران ، بل شمل أيضاً المجتمع كله ، وذلك حرصاً على سلامة المجتمع ووحدته وتماسكه ، ولهذا شبّه الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام المجتمع الإسلامي بالجسد الواحد ، فكما أنّ الجسد كله يتألم إذا أصيب أحد أعضائه ، فكذلك المجتمع المسلم إذا أصيب أحد أفراده بسوء . قال رسول الله ﷺ : ( مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد ، إذا اشتكى منه عضوٌ تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ) (١) .

ولهذا فرض الإسلام الزكاة على الأغنياء ليعطوها للفقراء في المجتمع ، كما حثّ الإسلام على الإنفاق في وجوه الخير ، وإقامة المشاريع الاقتصادية والاجتماعية النافعة ، قال تعالى : « **تَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ...** » (٢) ، وحثّ على مساعدة الضعيف وإعانة المحتاج ، وإمهال المعسر ، وزيارة المريض ، وهداية الضالّ .

(١) رواه مسلم وأحمد .

(٢) سورة المائدة - الآية ٢ .



## التقويم

- ١ - ما تعريف التكافل الاجتماعي في الإسلام ؟
- ٢ - بين كيف يكون التكافل الاجتماعي فيما يأتي :
  - أ - الأسرة .
  - ب - المجتمع .
- ٣ - من هم الأقارب ؟ وكيف يكون الإحسان إليهم ؟
- ٤ - املأ الفراغ بالكلمة المناسبة فيما يأتي :
  - أ - قال تعالى : « **إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء .....**
  - ب - أفراد الأسرة هم : الأب والأم ، و .....
  - ج - على الجار أن يحفظ أسرار جاره ، فلا ..... للآخرين .
- ٥ - اذكر حديثاً نبوياً شريفاً يدعو إلى التراحم والتكافل .

### النشاط :

- اختر أحد النشاطين الآتيين ، واكتب ما يطلبه في كراستك :
- ١ - اكتب تقريراً من صفحة واحدة عن معالجة الإسلام لمشكلة الفقر في المجتمع الإسلامي .
  - ب - اكتب في صحيفة الحائط بمدرستك موضوعاً حول : « التكافل الاجتماعي في الإسلام » مستفيداً مما درست ، ومما قرأت في هذا الموضوع .





## مخارج الحروف (٢)

عرفت في الدرس السابق أن مخارج الحروف خمسة ، ودرست اثنين منها ، هما : الجوف والحاق . وسوف تكمل معك الآن دراسة المخارج الثلاثة الباقية .

### ثالثاً : اللسان :

ويخرج منه ثمانية عشر حرفاً ، موزعة على النحو الآتي :

- ا - أقصى اللسان : ويخرج منه حرفا القاف والكاف .
- ب - وسط اللسان : وتخرج منه ثلاثة حروف هي : ( الجيم والشين والياء غير المدية ) .
- ج - حافة اللسان : ويخرج منها حرف واحد هو : ( الضاد ) .
- د - طرف اللسان : وتخرج منه الحروف الآتية :  
اللام، النون، الراء، ( التاء والذال والطاء ) ، ( الزاي والصاد والستين ) ،  
( التاء والذال والطاء ) .

### رابعاً : الشفتان :

وتخرج منهما الحروف الآتية : الفاء والباء والميم ، والواو غير المدية .

### خامساً : الخيشوم :

وهو أعلى الأنف ، وتخرج منه الفتحة .

### نشاط :

ما معنى الفتحة ؟ وأين مرّت معك في دروس التجويد السابقة ؟



## التقويم

- ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١ - يخرج حرف الشين من :

- أ - أقصى اللسان .
- ب - حافة اللسان .
- ج - وسط اللسان .

٢- يخرج حرف الطاء من :

- أ - وسط اللسان .
- ب - طرف اللسان .
- ج - حافة اللسان .

٣- يخرج حرف الفاء من :

- أ - الخيشوم .
- ب - الشفتين .
- ج - الحلق .

### النشاط :

ابحث في مركز مصادر التعلم بمدرستك عن سبب تسمية اللغة العربية لغة الضاد.



## سورة الملك (٥)

الآيات (٢٥ - ٣٠)

ختم الله سورة الملك ببيان أن الساعة آتية لا ريب فيها ، وحذر المكذبين من حلول العذاب بهم ، فقال تعالى :

### تفسير وحفظ

#### سُورَةُ الْمَلِكِ

وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٦﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴿٢٧﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكِنِي اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَّنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴿٣٠﴾

تفسير الآيات الكريمة :

الآيتان ( ٢٥ و ٢٦ ) :

يحكي الله في هاتين الآيتين عن كفار مكة ، استخفافهم بالبعث واستهزاءهم به قائلين : في أي وقت يقع هذا البعث الذي تعدوننا به ، أخبرونا به وعن مواعده إن كنتم صادقين فيما تقولون ؟



ويأمر الله تعالى نبيه محمداً ﷺ أن يبين للكافرين أن موعد ذلك اليوم لا يعلمه إلا الله تعالى ، وأن مهمة الرسول ﷺ أن يوضح للناس طريق الحق والهدى ، وينذرهم ويحذّرهم من عاقبة الكفر .

### الآية ( ٢٧ ) :

وعندما يبعث الله الكافرين يوم القيامة ويرون العذاب قريباً منهم ، وينظرون إلى النار التي أُعدت لهم ، تظهر على وجوههم آثار الكآبة ، ويبدو عليها الحزن والغم ، ويفشها الخزي والذلّ ، وتقول لهم الملائكة توبيخاً وتبكيًا : هذا الذي كنتم تطالبونه في الدنيا ، وتستهجلونه استهزاءً وتكديباً .

### الآيات ( ٢٨ - ٣٠ ) :

كان كفار قريش يتمنون هلاك محمد ﷺ وأصحابه ، ويدعون عليه بذلك ، ويقول بعضهم لبعض : انتظروا واصبروا فهو لا بد أن يموت ، وتموت معه هذه الدعوة ، فشدّ الله عزيمته رسوله وأمره أن يقول لهم : إن أماتني الله ومن معي من المؤمنين ، أو أنزل رحمته بنا وأخر آجالنا ، فمنّ يحميكم من عذاب الله الأليم ؟

وأن يقول لهم : أمّا بالله الواحد الأحد ، وعليه اعتمادنا في جميع أمورنا ، فسوف تعلمون يا معشر الكفار - عن قريب - منّ هو على ضلال ، نحن أم أنتم ؟

وأن يقول لهم : إذا صار الماء غائراً ذاهباً في أعماق الأرض بحيث لا تستطيعون إخراجه ، فمن الذي يخرجكم لكم حتى يكون ظاهراً جارياً على وجه الأرض ؟

لا أحد غير الله تعالى يأتيكم به ، فلم تشركون مع الخالق الرازق غيره من الأصنام والأوثان ؟







ما ترشد إليه الآيات :

ترشد الآيات الكريمة إلى أمور عدة ، منها :

١ - موعد يوم القيامة لا يعلمه إلا الله تعالى .

٢ - ظهور الحزن والكآبة على وجوه الكافرين يوم القيامة عندما يرون العذاب الشديد .

**نشاط :**

استنتج أمرين آخرين واكتبهما في كراستك .



## التقويم

- ١ - مَنْ الذين ينكرون البعث يوم القيامة ؟
- ٢ - ما مهمة الرسول ﷺ كما بينتها الآيات الكريمة ؟
- ٣ - كيف يكون حال المشركين حين يرون عذاب الله تعالى يوم القيامة ؟
- ٤ - ماذا تمتى الكافرون للرسول ﷺ وأصحابه ؟ وكيف ردّ الله عليهم ؟
- ٥ - الإيمان بالله والتوكل عليه شعار المؤمنين . استخرج من النص ما يدل على ذلك .
- ٦ - ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
  - أ - معنى « تدعون » في قوله تعالى « هذا الذي كنتم به تدعون » هو :
    - ١ - تزعمون .
    - ٢ - تستعجلون .
    - ٣ - تتمنون .
    - ٤ - تنتظرون .
  - ب - قوله تعالى : « فستعلمون من هو في ضلال مبين » يفيد :
    - ١ - مدح المؤمنين .
    - ٢ - تهديد الكافرين .
    - ٣ - تعذيب الكافرين .
    - ٤ - مدح الكافرين .
  - ج - ( الماء المعين ) هو الماء :
    - ١ - الظاهر .
    - ٢ - العميق .
    - ٣ - العذب .
    - ٤ - المخزون .
- ٧ - ترشد الآيات إلى أمور عدة . اذكر اثنين منها .

### النشاط :

الماء من أعظم نعم الله تعالى على عباده . اكتب تقريراً من صفحتين، تتحدث فيه عن هذه النعمة ، مبيناً فوائدها للخلق ، وما يجب على الناس في حق المنعم بها سبحانه .



## تقدير المعلم

رفع الله شأن العلم والعلماء ، فجعل العلم أساس تفضيل الناس بعضهم على بعض . قال تعالى : « قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ... » (١) . وقال ﷺ : ( فضلُ العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ) (٢) . وجعل العلماء في منزلة تالية لمنزلة الأنبياء ، لأنهم يقومون بالرسالة نفسها . قال ﷺ : ( العلماء ورثة الأنبياء ) (٣) . وأخبر أنه وملائكته وجميع مخلوقاته يدعون لمعلم الناس الخير ويستغفرون له ، قال ﷺ : ( إن الله وملائكته وأهل السماوات والأرض ، حتى النملة في جحرها ، وحتى الحوت في جوف البحر ليصلون على معلم الناس الخير ) (٤) .



### دور المعلم في تربية الأجيال :

يقوم الأب والأم في الأسرة بوضع الالبينات الأولى في بناء شخصياتنا وأخلاقنا ، وتفتح أذهاننا وبصائرنا . ولكن الأسرة ترى نفسها في حاجة ملحة إلى من يساعدها في مهمتها العظيمة هذه ، فتوكل إلى المدرسة مساعدها في رسالتها السامية . فيتولانا المعلم بالتربية والتعليم .

(٢ و ٣ و ٤) رواه أحمد وأصحاب السنن .

(١) سورة الزمر- الآية ٩ .



فنتعلم منه : آداب السلوك ، وقواعد الأخلاق ، وأصول الدين ،  
وأساسيات القراءة والكتابة ، ومبادئ العلوم ، وتنمية الخيال والذوق الفني .  
ونتعلّم منه كيف نبحث في الكون من حولنا ، ونتقهم أنفسنا في داخلنا ،  
ونتعرف على علاقاتنا بغيرنا في كل مواقع الحياة .

### واجب التلميذ نحو معلميه :

يجب على التلميذ الالتزام بالآداب الآتية نحو معلمه :

- ١ - الأدب والتواضع في مجالسه .
- ٢ - احترامه وتوقيره .
- ٣ - الاستئذان عند سؤاله أو الدخول عليه .
- ٤ - حسن الاستماع إليه .

### نشاط :

استتج أدبين آخرين واكتبهما في كراستك .

أمّا ما نراه اليوم من انحراف في سلوك بعض التلاميذ نحو معلمهم ،  
وتطاؤلهم عليهم ، والإساءة إليهم . فذلك أسوأ سلوك يمكن أن يحدث من  
إنسان ، ولا يمكن أن يحدث من إنسان يدرك معنى العلاقات التي يجب أن  
تسود بين الناس ، وبخاصة بين الكبير والصغير .  
فالمعلم والدُّ من غير شك ، وليس هناك من عداٍ بينه وبين تلميذه ،  
وكثيراً ما يدفع حرص المعلم على تلميذه إلى تصرف قد لا يفهم التلميذ مغزاه ،  
ولا يدرك غايته فيسيء إلى معلمه . وهذا أمر تأباه روح الإسلام ، ويأباه رسول  
الإسلام ﷺ .





## التقويم

- ١- كَرِّمِ اللهَ العَلمَ والعَلماءَ . وضح ذلك في ثلاث نقاط .
- ٢- ما الدور الذي يقوم به المعلم في بناء وتربية الأجيال ؟
- ٣- ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
  - تقدير المعلم يعني :
    - أ - احترامه وتوقيره .
    - ب - حُسن الاستماع إليه .
    - ج - الأدب والتواضع في مجالسه .
    - د - جميع ما ذكر صحيح .
- ٤- ضع إشارة (√) أمام التصرفات الصحيحة ، وإشارة ( x ) أمام التصرفات غير الصحيحة فيما يأتي:
  - أ - يقلد إبراهيم حركات معلمه . ( )
  - ب - تشكر هند معلمتها بعد كل حصة . ( )
  - ج - يقذف طارق معلمه بقصاصات الورق . ( )
  - د - يخاطب خالد معلمه بصوت مرتفع . ( )
  - هـ - بكت موزة على فراق معلمتها . ( )
  - و - يساعد أحمد معلمه في مسح السبورة . ( )
- ٥- كيف تتصرف في المواقف الآتية ؟
  - أ - إذا تحدث التلاميذ عن المعلم بسوء في غيبته .
  - ب - إذا شاغب بعض التلاميذ أثناء شرح المعلم للدرس .
  - ج - إذا طردك المعلم لسوء أدب بدر منك .

### النشاط :

تعاون مع زملائك في الصف في كتابة رسالة شكر للهيئة التعليمية بمدركم ، يلقونها في الإذاعة الصباحية .



## جوانب من أدب السلوك في حياة الرسول ﷺ

رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام هو المثل الأعلى للإنسان ، في سلوكه وفي شتى جوانب حياته ، نشأه الله أحسن تنشئة ، وجمّاه بأكمل الصفات ، ليحمل رسالته إلى الناس ، وليكون مناراً لهم ، يخرجهم من الظلمات إلى النور ، قال تعالى : « **وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ** » (١) ، وقال سبحانه : « **لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ...** » (٢) .

وسنعرض عليك هنا جوانب من أدبه عليه الصلاة والسلام في حياته اليومية والمعاشية ، لتهدي بها ، وتسير عليها في حياتك :

### (١) أدبه ﷺ في الأكل :

كان ﷺ يُعنى بالانظافة قبل الطعام وبعده ، يبدأ طعامه بالتسمية ، ويأكل بيده اليمنى ، ويأكل ممّا يليه ، قال لغلامه يوماً : ( يا غلام ، سمّ الله ، وكلّ بيمينك ، وكل ممّا يليك ) ، وكان لا يُسرف في الطعام والشراب ، وإذا فرغ من الطعام حمد الله وأثنى عليه ، وما كان يعيب طعاماً قط ، كان إذا استساغه أكله ، وإذا نفر منه تركه .

### (٢) أدبه ﷺ في الحديث :

كان ﷺ يتكلم بكلام مفصّل لوعده العادّ لأحصاه ، يتأنّى في إقائه ، حتى يفهمه السامع ويعيه ، وكان لا يتكلم في غير حاجة ، ولا يتدخل فيما لا يعنيه ، قال عليه الصلاة والسلام : ( مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ ) (٣) وكان عليه الصلاة والسلام يمزح ولكن لا يقول إلاّ حقاً ، وكان يُدخّل السرور على قلب محدّثه ، وهو القائل : ( الكلمة الطيبة صدقة ) (٤) .

### (٣) أدبه ﷺ في الاستماع :

كان ﷺ يُقبل على محدّثه ويُصغى إليه بوجهٍ باشٍ ، ونفسٍ منفتحة ، وهو القائل : ( إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم ، وإنما يسعهم منكم بسطُ

(٣) رواه الترمذي .

(١) سورة القلم - الآية ٤ .

(٤) رواه أحمد .

(٢) سورة الأحزاب - الآية ٢١ .



الوجه وحسن الخلق ) ، وكان يستمع في تواضع ظاهر ، وحلم جم ، لا يتعجل محدثه ، ولا يقطع عليه حديثه . وكان إذا سمع من الحديث ما لم يرضه ، أعرض عن المتحدث ، وربما قام من المجلس ، قال تعالى : « وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَحُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ » (١) .

(٤) تواضعه ﷺ :

من سلوكه ﷺ التواضع ولين الجانب ، فقد كانت تستوقفه المرأة العجوز لحاجتها فيقف حتى يقضي حاجتها ، وكان لا يميز بين قومه ، بل يجلس حيث ينتهي به المجلس ، وكان يحمل متاعه بنفسه ، ويساعد أهله في بيته فيرفع ثوبه ، ويحلب شاته ، ويكنس داره ، وبذلك أحبه من عرفه .

(٥) تربيته ﷺ لأبنائه :

كان ﷺ في تربيته لأبنائه ، وتعهده لأسرته ، خير مثال ، يقتدى به ، فقد كان أباً يمتلىء قلبه بالمحبة والحنان ، فكان يحمل أبناءه على صدره ، ويداعبهم ، ويقبلهم ، وكان إذا سمع بكاء أحد منهم وهو يصلي خفف الصلاة ، وكان يدعو إلى العطف على الأطفال ، والتلطف معهم . رآه الأقرع ابن حابس وهو يقبل الحسن بن علي ، فقال : إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدا ، فقال عليه الصلاة والسلام : ( من لا يرحم لا يرحم ) (٢) .

(٦) سخاؤه ﷺ وجوده :

كان رسول الله ﷺ أجود الناس وأسخاهم ، عن أنس رضي الله عنه قال : ( ما سئل رسول الله ﷺ عن شيء قط إلا أعطاه ) (٣) ، وقال ابن عباس رضي الله عنه : ( كان ﷺ أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان ) (٤) ، وعن جابر رضي الله عنه قال : ( ما سئل ﷺ شيئاً قط فقال : لا ) (٥) وحمل إليه تسعون ألف درهم ، فوضعها على حصير ثم قام إليها فقسمها ، فما رد سائلاً حتى فرغ منها .

هذه بعض الجوانب من أدب السلوك في حياة الرسول ﷺ اليومية والمعاشية ، ولا شك أنك ستحرص على أن تقتدي برسولك الكريم في أخلاقه ، وصفاته ، وسلوكه ، وعبادته ، وكل جانب من جوانب حياته ﷺ .

(٤) رواه الجماعة .

(٥) رواه مسلم .

(١) سورة الأنعام - الآية ٦٨ .

(٢) رواه الشيخان .

(٣) رواه البخاري .



## التقويم

- ١ - سلوك الرسول ﷺ قدوة لنا ، فما آدابه ﷺ في المأكل ؟
- ٢ - ما آداب الرسول ﷺ في الحديث ؟
- ٣ - وضّح كيف كان أدبه ﷺ في الاستماع .
- ٤ - كان عليه الصلاة والسلام مضرب المثل في التواضع وحسن المعشر ، بيّن ذلك .
- ٥ - ضرب عليه الصلاة والسلام أروع الأمثلة في تربيته لأبنائه ، ما المواقف التي تثبت ذلك ؟
- ٦ - اذكر من سيرته ﷺ ما يدل على سخائه وجوده .

### النشاط :

- اختر أحد النشاطين الآتيين ، واكتب ما يطالبه في كراستك :
- ارجع إلى أحد كتب السيرة النبوية ، واستخرج منه مواقف من سيرته عليه الصلاة والسلام تمثل : حلمه - زهده - حكمته في معاملة الناس .
  - كان عليه الصلاة والسلام قائداً حازماً ، وحاكماً عادلاً ، وزوجاً مثالياً. تخيّر ناحية من هذه النواحي ، واكتب عنها .







# الفصل الدراسي الثاني





## علامات الوقف (١)

اتلُ الآيات الكريمة التالية :

- ١- قال تعالى « **إِنَّمَا** يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ **(م)** وَالْمَوْتَى يُبْعَثُهُمُ اللَّهُ » .
- ٢- قال تعالى « الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ **(لا)** يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ **(لا)** ادْخُلُوا الْجَنَّةَ » .
- ٣- « وَهُوَ الَّذِي يُنزِّلُ الغَيْثَ مِن بَعْدِ مَا قُتِلُوا وَيُنشِرُ رَحْمَتَهُ **(ج)** وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ » .

لاحظ الكلمات التي تحتها خط في الآيات الكريمة السابقة ، ماذا

تجد ؟

إذا دقتَ النظر فإنك تجد فوق كلمة (يسمعون) **(م)** صغيرة ، وفوق كلمتي (طيبين) و (عليكم) **(لا)** صغيرة ، وفوق كلمة رحمته **(ج)** صغيرة . هل تعرف ماذا تعني هذه الأحرف الصغيرة ، ولماذا وُجِدَتْ في المصحف الشريف ؟

إنها ترشدنا إلى أماكن الوقف ، وكلُّ منها يرمز إلى معنى معيّن : فالهيم الصغيرة **(م)** تعني أنّ الوقف لازمٌ في هذا المكان ، وعلى القارئ أن يقف على الكلمة التي جاء عليها هذا الحرف ؛ لأنّ عدم الوقوف يؤدي إلى اختلال المعنى .

و **(لا)** الصغيرة تعني أنّ الوقف ممنوع في هذا المكان ، ولا بد للقارئ أن يستمر في القراءة ؛ لأنّ الوقوف يؤدي إلى اختلال المعنى . وأمّا **(ج)** الصغيرة فإنّها تعني أنّ الوقف جائز ، فيجوز للقارئ أن يقف عندها ويجوز له أن يستمر في القراءة .

## التقويم

- اقرأ الآيتين (١ و ٣٩) من سورة القلم ، واكتب في كراستك الكلمة التي تجد عليها إحدى علامات الوقف التي درستها ، وبين مدلولها .



## سورة القام (١)

الآيات (١-١٦)

بين يدي السورة :

- سورة القام من السور المكية ، وآياتها اثنتان وخمسون آية ، وتتناول في جملتها الموضوعات الآتية :
- ١ - بيان حال المشركين وأخلاقهم ، ومواقفهم تجاه النبي ﷺ ورسالاته .
  - ٢ - قصة أصحاب الجنة ، وما فيها من العبر والمواعظ .
  - ٣ - الآخرة وأهوالها وشدائدها ، وما أعد الله للفریقین : المسلمين والمجرمين .

قال الله تعالى :

تفسير وحفظ

### سُورَةُ الْقَامِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ت وَالْقَامِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾  
 وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾  
 فَسَتَبْصُرُ وَيُبْصِرُونَ ﴿٥﴾ يَا أَيُّكُمْ الْمَفْتُونُ ﴿٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ  
 أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٧﴾ فَلَا تَطْعِ  
 الْمُكْذِبِينَ ﴿٨﴾ وَدُّوا لَوْ تَدَّهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴿٩﴾ وَلَا تَطْعِ كُلَّ  
 حَلَاFٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَّشَاءٍ بِنَعِيمٍ ﴿١١﴾ مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ  
 أَيْمٍ ﴿١٢﴾ عَتَلٍ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ  
 ﴿١٤﴾ إِذَا تَتَلَّى عَلَيْهِ إِبْنُنَا قَالَ أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾  
 سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرطومِ ﴿١٦﴾



## تفسير الآيات الكريمة :

### الآيات (٧-١) :

يُفَسِّمُ اللهُ تعالى في مطلع هذه السورة بثلاثة أمور عظيمة :  
أولها : الحرف (ن) ، وهو يرمز إلى إعجاز هذا القرآن العظيم ، الذي يتكون من الحروف الهجائية التي هي مادة لغة العرب التي نزل بها القرآن الكريم .  
والثاني : القلم ، وهو وسيلة الكتابة .  
والثالث : ما يكتب من العلوم والمقادير .  
وفي الإقسام بهذه الأمور الثلاثة تأكيد لأهمية القراءة والعلم والتعليم ، وأن هذا الدين قام على هذه الأسس القوية التي بها سعادة البشر وعمران الأرض .

ويذكر الله تعالى جواب القسم وهو : أن محمداً ﷺ ليس بهجنون ، كما يزعم المشركون ، بل هو أوفر الخلائق عقلاً وفضلاً .

وبعد نفي هذه المقولة الكاذبة ، يواسيه الله تعالى الكريم الودود بقوله :  
« **وإن لك لأجرًا غير ممنون** » أي جزاءً عظيماً من الله لا منة فيه ، ثم يعقب ذلك بالتزكية الربانية لمحمد ﷺ التي تقطع لسان كل المفتريين الذين وصفوه بالجنون ، فيقول سبحانه : « **وإنك لعلى خالقٍ عظيم** » فما أسعده ﷺ - بأبي هو و أمي - بهذا الثناء من رب العالمين !

ثم يُخبرنا الله تعالى بأن الحقيقة ستتكشف يوم القيامة ، حين يتبين الحق من الباطل ، وسيعلم هؤلاء المعاندون أنهم كانوا على غير حق فيما ينسبونه إلى الرسول ﷺ ، وسيلاقون العذاب الشديد .

### الآيتان (٨ و ٩) :

وكان من أساليب المشركين في مقاومة دعوة الرسول ﷺ أن يطأبوا منه أن يهادنهم في الدين فيترك بعض ما يدعو إليه ، ويترك سبباً آهتهم ، مقابل أن يتركوه وشأنه يبلي رسالة ربه ، لكن الله نهاه عن طاعتهم .

### الآيات (١٠-١٣) :

ثم خص الله تعالى بالذكر القبيح ، أعنى المشركين وأشدهم إيذاءً لرسول الله ﷺ وللمؤمنين ، وأكثرهم عداً لدين الله تعالى ، ذلك



هو (الوليد بن المغيرة) ، حيث نهى الله تعالى رسوله ﷺ بأن يستجيب له ولأمثاله من المشركين الضالين ، واصفاً إياهم بهذه الصفات التسع الذميمة ، تحذيراً للمسلمين منها :

- فهو كثير الحاف ، ولا يفعل ذلك إلا من يشعر أن الناس تشك فيما يقول ولا تثق فيما يفعل .
- مهينٌ محقر ، لا يحترم نفسه ولا يحترمه الناس .
- يعيب الناس بالقول والإشارة في حضورهم وغيبتهم .
- ينقل الكلام من شخص إلى شخص أو من جماعة إلى جماعة ، على سبيل الإفساد لإثارة الحقد والعداوة بين الناس .
- يمنع الخير عن نفسه وعن غيره ، فقد روي أنه كان يقول لأولاده وعشيرته كلما أنس منهم ميلاً إلى محمد ﷺ : لئن تبع دين محمد منكم أحدٌ لا أنفعه بشيء أبداً .
- كثير الاعتداء على حقوق الآخرين .
- كثير الفواحش والآثام .
- جاف الطبع ، بنىء الأخلاق .
- لصيقٌ في قومه ، مشكوك في نسبه .

#### الآيات (١٤-١٦) :

ثم ذكر الله تعالى اغترار هذا المشرك - ويقاس عليه أمثاله - بما لديه من مال وأولاد ، وقد أدى به ذلك بدلاً من أن يشكر الله تعالى المنعم عليه ، أن كَفَرَ وكذَّبَ بآيات الله وقال : إنها من حكايات السابقين . لكن الله تعالى يتوعد بأنه سيفضحه في الدنيا والآخرة ، فقد قتله الله يوم بدر وقطعت أنفه ، وما سيقاه يوم القيامة أعظم وأنكى .

#### ما ترشد إليه الآيات :

ترشد الآيات الكريمة إلى أمور عدة ، منها :

- ١ - رفعة شأن النبي محمد ﷺ ومكانته عند ربه عز وجل .
- ٢ - الله تعالى ينتقم لرسوله ﷺ ولعباده المؤمنين في الدنيا والآخرة .

#### نشاط :

استنتج أمرين آخرين واكتبهما في كراستك .



## التقويم

- ١ - لماذا سُميت هذه السورة (سورة القلم) ؟  
 ٢ - صلِّ بخطِّ بين الكلمة في العمود الأول ومعناها في العمود الثاني فيما يأتي:

معناها	الكلمة
لئيم ، جاف	ممنون
مقطوع	المفتون
لا يُعرف أصاه	عُتل
المجنون	زنيماً

- ٣ - أقسم الله تعالى في مطلع هذه السورة بثلاثة أمور . اذكرها ، ثم بيِّن جواب القسم .  
 ٤ - بم وصف الله تعالى النبي محمداً ﷺ ؟ وعلام يدل هذا الوصف ؟  
 ٥ - ما سبب نزول قوله تعالى : « **فَلَا تُطْعِ الْمَكْنِيِينَ ، وَدَّوَا لَوْتُدَّهْنَ فَيُدَّهِنُونَ** » ؟  
 ٦ - وصف الله تعالى الوليد بن المغيرة بأوصاف عدة . اذكر ثلاثة منها موضحاً خطورتها .  
 ٧ - ترشد الآيات الكريمة إلى أمور عدة . اذكر اثنين منها .

### اختر أحد النشاطين الآتيين :

- ١ - كيف توفق بين قسم الله بالقلم وما يسطرون في مطالع هذه السورة وبين قوله ﷺ : ( من كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت ) .  
 ٢ - للوليد بن المغيرة ابنان أسلما وحسُن إسلامهما وجاهدا في الله حق الجهاد ، فمن هما ؟



### حفظ القرآن الكريم وتدوينه في عهد النبوة

أكرم الله أمة محمد ﷺ ببقاء القرآن الكريم محفوظاً في الصدور والسطور كما نزل . فكيف تحقق ذلك ؟  
**سيد الحفاظ :**

نحن نعلم أن رسول الله ﷺ كان أمياً ، لا يقرأ ولا يكتب ؛ لذلك صرف همته ﷺ إلى حفظ ما ينزل عليه من القرآن الكريم ، فكان يسابق جبريل عليه السلام بتحريك لسانه وشفثيه مخافة أن ينفات منه حرفاً من القرآن ، حتى طمأنه الله بأنه سييسر له حفظه وفهمه .

#### نشاط (١) :

استخرج النص الدال على ذلك من سورة القيامة .

وصار بعد ذلك إذا أتاه جبريل استمع إليه ، فإذا انتهى قرأه كاملاً كما وعده الله . وهكذا كان رسول الله ﷺ بعناية الله وتوجيهه سيد الحفاظ للقرآن الكريم .

#### جبريل يدارس النبي :

وكان جبريل عليه السلام يأتي رسول الله ﷺ في كل ليلة من شهر رمضان فيدارسه القرآن الكريم ، يقرأ جبريل جميع ما نزل من القرآن ، ثم يقرؤه النبي ﷺ مرة أخرى ، فكان جبريل يقرأ أولاً والنبي ﷺ يستمع ، ثم يستمع جبريل في المرة الثانية والنبي ﷺ يقرأ .

#### نشاط (٢) :

كم مرة تدارس جبريل القرآن الكريم مع النبي ﷺ في العام الذي توفي فيه ؟ ولماذا ؟





### عناية الصحابة بحفظ القرآن :

وكان الصحابة رضوان الله عليهم يتسابقون إلى استماع القرآن من فم الرسول عليه الصلاة والسلام ، ويبدلون قصارى جهدهم لاستظهاره وحفظه ، ويعلمونه أزواجهم وأولادهم ، وإخوانهم ممن لم يشهدوا نزول ما نزل من القرآن الكريم .

ومن هنا كان حفاظ القرآن في حياة الرسول ﷺ لا يُحصَوْنَ ، ويكفي أن تعلم أنه استشهد في وقعتي بئر معونة واليمامة مائة وأربعون من كبار الحفاظ .

### تدوين القرآن الكريم :

لم يكتف النبي ﷺ بحفظ القرآن في صدره وصدور أصحابه ، بل أراد أن يحفظه أيضاً في السطور كما حفظ في الصدور ؛ زيادة في التوثق والضبط والاحتياط الشديد في كتاب الله عز وجل ، فاتخذ عليه الصلاة والسلام كتاباً للوحي اختارهم من خيرة الصحابة المجيدين المتقنين ؛ للقيام بهذه المهمة العظيمة ، وهي تدوين القرآن الكريم .

### أشهر كتاب الوحي :

وقد اشتهر من كتاب الوحي : الخلفاء الراشدون ، وزيد بن ثابت ، وأبي بن كعب .

### أدوات الكتابة :

وكانت الأشياء التي يكتبون عليها هي : الجلود ، والحجارة الرقيقة ، وجريد النخل ، وعظام الأكتاف .



## التقويم

- ١ - حُفظ القرآن الكريم في عهد النبي ﷺ في الصدور والسطور . وضَّح ذلك .
- ٢ - ما سبب نزول قوله تعالى : « لا تحرك به لسانك لتعجل به إنَّ علينا جمعه وقرآنه » ؟
- ٣ - ما معنى مدارس جبريل القرآن الكريم مع النبي ﷺ ؟
- ٤ - اذكر أسماء اثنين من كتاب الوحي .
- ٥ - علام كان يدوّن القرآن الكريم في عهد النبي ﷺ ؟



## الدرس الثالث والعشرون

### سورة القلم (٢)

(الآيات ١٧-٣٣)

أنعم الله تعالى على الإنسان بالكثير من النعم وأمره أن يشكره عليها ،  
ويؤدي حق الله فيها ضمناً لاستمرارها ، فإذا حاد عن هذا الطريق وتمكن  
الطمع من نفسه ولم يؤد حق الفقراء والمساكين ، حرمة الله تعالى من نعمه  
وأنزل بها الهلاك والدمار .

قال الله تعالى :

تفسير وحفظ

### سُورَةُ الْقَلَمِ

إِنَّا بَلَوْنَهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا  
لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَنْوُونَ ﴿١٨﴾ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ  
وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿١٩﴾ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾ فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾ أَنْ  
أَعْدُوا عَلَيَّ حَرْشًا كَثِيرًا ﴿٢٢﴾ كُنْتُمْ صَرِمِينَ ﴿٢٣﴾ فَأَنْطَلَقُوا وَهُمْ يَخْفَوْنَ ﴿٢٤﴾  
أَنْ لَا يَدْخُلْنَهَا أَلْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ ﴿٢٥﴾ وَعَدَّوْا عَلَيَّ حَرْدًا قَدِيرِينَ ﴿٢٦﴾ فَلَمَّا  
رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُونَ ﴿٢٧﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ  
لَكُمْ لَوْلَا نَسِيحُونَ ﴿٢٩﴾ قَالُوا أَسْبَحَنَّا رَبَّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٣٠﴾ فَأَقْبَلَ  
بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَوَّمُونَ ﴿٣١﴾ قَالُوا يَا بُولَاقُ إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٣٢﴾ عَسَى  
رَبِّنَا أَنْ يَبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ ﴿٣٣﴾ كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَالْعَذَابُ  
الْآخِرَةُ أَكْبَرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾





## تفسير الآيات الكريمة :

الآيات (١٧-٣٢) :

كان لرجل صالح بستان كبير ، فيه فاكهة وحبوب ، وكان هذا الرجل يأخذ من بستانه ما يكفيه وعياله عاماً كاملاً ، ويتصدق بباقي الثمار على المساكين ، وبعد وفاته ، ورث البستان أولاده ، إلا أنهم اتفقوا ألا يفعلوا مثلما كان أبوهم يفعل ، ورغبوا أن تكون ثمرة البستان جميعها لهم .



وبعد أن أشرفت الثمار على النضج ، وحان وقت قطفها ، اجتمعوا ذات ليلة ، وعزموا أن يذهبوا في وقت مبكر ليجني الثمار ، حتى إذا دخلوا في الصباح تكون الثمار جميعها قد قُطفت ، دون أن يُبقوا للفقراء والمساكين شيئاً .  
ولكنّ الله تعالى كان لهم بالمرصاد ، فبينما كانوا نائمين ، أمر أن يُحرق ذلك البستان ، فأصابه البلاء فلم يبق منه شيء .







وفي الصباح أخذ ينادي بعضهم بعضاً للذهاب إلى البستان فتجمّعوا خفية ، وانطلقوا ، وكانوا يتحدثون مع بعضهم بصوتٍ خافتٍ حتى لا يسمعونهم أحد من الفقراء والمساكين ، ولما وصلوا إلى البستان لم يعرفوه ، وقالوا فيما بينهم : لعلنا ضلنا الطريق . إلا أنهم تأكدوا بعد قليل ، أن الطريق هي الطريق إلى بستانهم ، ولكن البستان الذي كان بالأمس مثقلاً بالثمار ، أصبح يابساً لاخير فيه . فقالوا جميعاً : لقد حرمننا الله خير هذا البستان ؛ بسبب سوء نيتنا وخيث مقصدنا .

وكان من بين الإخوة واحداً منهم ، قد نصحهم ألا يفعلوا ما فعلوا ، وأرشدهم إلى ضرورة تسبيح الله سبحانه ، ودفع حصة الفقراء والمساكين ، إلا أنهم لم يوافقوه ، فذهب معهم على غير رضا ، ولكن الله سبحانه حرّمهم وحرّمه معهم ؛ لأنه لم يثبت على رأيه .

وبعد ذلك اعترفوا بجنايتهم وبظلمهم لأنفسهم ، وأخذوا يأمون بعضهم بعضاً ، نادمين على ما فعلوا ، داعين الله سبحانه أن يرزقهم خيراً من بستانهم ، وأنهم سيتوبون ويعودون لطاعته .

**الآية (٣٣) :**

هذه القصة التي تبين عاقبة عصيان الله تعالى ، والقحط الذي أصاب أهل مكة لمخالفتهم دعوة الرسول ﷺ ، هما نوعٌ من العذاب الذي



يصيب الله به المعاندين الجاحدين في الدنيا . أمّا عذاب الآخرة فهو أعظم وأشدّ للذين لا يتبعون الإسلام .

**ما ترشد إليه الآيات :**

ترشد الآيات الكريمة إلى أمور عدة ، منها :

١ - نعم الله تعالى محيطة بالإنسان من كل جانب ، والعاقل من تدبرها وأدّى شكر الله فيها .

٢ - بطران النعمة وحبس الحقوق عن أصحابها ، يزيد من غضب الله ويؤدي إلى زوال النعيم .

**نشاط :**

استنتج أمرين آخرين واكتبهما في كراستك .



## التقويم

١ - صلِّ بخطِّ بين الكلمة في العمود الأول ومعناها في العمود الثاني فيما يأتي:

الكلمة	معناها
الجنة	لايُتَّقون حصّة للفقراء
يستثنون	الليل
الصريم	انفراد
حرّد	البيستان

- ٢ - ماذا كان الرجل الصالح يفعل بثمر البستان ؟
- ٣ - على أيّ شيء اتفق الأولاد الذين ورثوا البستان ؟ وكيف عاقبهم الله تعالى ؟
- ٤ - ماموقف أصحاب الجنة عندما وجدوا جنتهم محترقة ؟
- ٥ - علام يدلّ قولهم : « ياويلنا إنّنا كُنا طاغين » ؟
- ٦ - في هذه القصة تسلية للرسول ﷺ وأصحابه . وضح ذلك .
- ٧ - في قصة أصحاب الجنة دروسٌ وعبرٌ كثيرة . استنتج ثلاثة منها .

### الانشاط :

ابحث عن قصة أخرى في القرآن الكريم ، ثم لخصها  
واعرضها على زملائك في الصف .



## حلاوة الإيمان

دراسة وحفظ

عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ : أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَّفَ فِي النَّارِ ) .  
رواه البخاري

**راوي الحديث :**

هو أنس بن مالك بن النضر ، صحابي أنصاري ، خدم النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين ، شهد بدرًا ، وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيراً من الأحاديث الشريفة .  
توفي رضي الله عنه سنة تسعين للهجرة أو بعدها ، وقد جاوز المائة ، وهو من أواخر من مات من الصحابة .

**معاني المفردات والتراكيب :**

ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ : ثلاث صفات حميدة إذا تحلّى بها المسلم .  
حلاوة الإيمان : لذة الإيمان ، شبه الإيمان بالعسل ونحوه من المطعومات الحلوة المذاق .

أحبّ إليه ممّا سواهما : أي أن يفوق حبه لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم كل حبّ .  
لا يحبه إلاّ لله : لا يدفعه لحبّ أخيه المسلم جاه ولا مال ، وإنما يحبه لوجه الله تعالى .

**شرح الحديث :**

يحدّد لنا النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث خصال ، إذا وجدها المؤمن في نفسه وقلبه كان جديراً بأن يجد لذة الإيمان وسكينته وحلاوته ، ويحثنا رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم أن نتصف بهذه الصفات العظيمة حتى نصل إلى درجة عالية في الإيمان ، وإليك هذه الخصال :

**الخصلة الأولى :** ( أن يكون الله ورسوله أحبّ إليه ممّا سواهما ) :

أي أن يكون حب الله تعالى وحب رسوله صلى الله عليه وسلم فوق كل حبّ ، لأنّ الله تعالى هو وليّ النعم وواهبها ، وهو صاحب الفضل وكاشف الضر . قال تعالى :





« وما بكم من نعمة فمن الله ثم إذا مسكم الضر فإليه تجأرون » (١).

وأما حب رسول الله ﷺ فلأنه هادينا ومنقذنا من النار ، أدنى الأمانة ،  
وبلغ الرسالة ، وجاهد في الله حق جهاده ، حتى جعلنا خير أمة أخرجت للناس .

وعلاوة حب الله عز وجل وحب رسول الله ﷺ تقديم طاعتها ومحبتها  
على ما عداها ، قال تعالى : « قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم  
وأزواجكم وعشيرتكم وأموالٌ اقترفتموها وتجارةٌ تخشون كسادها ومساكنُ  
ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهادٍ في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله  
بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين » (٢) .

**الخصلة الثانية : ( أن يحب المرء لا يحبه إلا الله ) :**

أي لا يكتمل إيمان المرء ولا يذوق حلاوة الإيمان حتى تكون الغاية من  
صلته بالعباد وحبّه لهم خالصة لوجه الله تعالى ، فلا يدفع لهذا الحبّ جاهٌ  
ولا سلطانٌ ، ولا قرابةٌ ، ولا مالٌ ، ولا عرضٌ من أعراض الدنيا الزائلة ، لأن  
المحبة إذا قامت على مثل هذه الأمور تنقطع بانقطاع أسبابها ، أما إذا كان  
الحب لله وفي الله دام واتصل ؛ لأن الله حي لا يموت . قال رسول الله ﷺ في  
الحديث القدسي ( إن الله تعالى يقول يوم القيامة : أين المتحابون بجلالي ؟  
اليوم أظلمهم في ظلي ، يوم لا ظل إلا ظلي ) (٣) .

**الخصلة الثالثة : ( أن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يُقذف**

**في النار) :**

أي لا يكتمل إيمان المرء ، ولا يذوق حلاوته ، حتى يستمسك بدينه  
ويستعذب كل ما يعتريه من أهوالٍ وصعابٍ في سبيل نشر هذا الدين العظيم ،  
حتى تكون كلمة الله هي العليا ، وكلمة الكفر هي السفلى .

وعلاوة هذا الإيمان القوي أن يكره أن يعود إلى الكفر والفسوق  
والجحود ، وقد أنقذه الله عز وجل من ذلك كله ، ومنّ عليه بنعمة الإسلام ،  
كما يكره أن يلقى في النار .

(١) سورة النحل - الآية ٥٣ .

(٢) سورة التوبة - الآية ٢٤ .

(٣) رواه مسلم .





ما يرشد إليه الحديث الشريف :

يرشد الحديث الشريف إلى أمور عدة ، منها :

- ١ - أن للإيمان لذة وحلاوة لا يجدها إلا المؤمن الصادق في إيمانه .
- ٢ - أن من صفات المؤمن حب الله سبحانه وحب رسوله ﷺ حباً يفوق كل حب .

**نشاط :**

استنتج أمرين آخرين يرشد إليهما الحديث الشريف ،  
واكتبهما في كراستك .



## التقويم

- ١ - عزّف براوي الحديث .
- ٢ - ما المراد بحلاوة الإيمان ؟
- ٣ - يحقق المسلم حلاوة الإيمان بثلاث خصال ، بيّتها .
- ٤ - لماذا يحب المسلم الله ورسوله ؟
- ٥ - ما علامة حب الله ورسوله ؟ أيّد قولك بنص قرآني كريم .
- ٦ - ما معنى الحب في الله ؟ وما أثره في بناء المجتمع المسلم ؟
- ٧ - ( يتمسك المسلم بدينه ولا يتزحزح عنه قيد أنملة ) . أين تجد هذا المعنى في هذا الحديث الشريف ؟
- ٨ - كيف تتصرف في المواقف الآتية :
  - أ - إذا أذن المؤذن للصلاة وأنت تشاهد التلفزيون .
  - ب - إذا اكتشفت أن صديقك يعصي الله تعالى .
  - ج - إذا عرض عليك مبلغ من المال مقابل أن تجعل لله شريكا .
- ٩ - يرشدنا الحديث الشريف إلى أمور عدة ، اذكر اثنين منها .

### النشاط :

هل قُمتَ بعملٍ في حياتك أحسستَ بعده بحلاوة الإيمان ؟  
تحدث عن ذلك أمام زملائك في الصف .



### التوكل والتوكل

تأمل عزيزي الطالب المشاهد الآتية:



أ - مزارع يحرت أرضه، ويزرعها ويسقيها ويزودها بالسماد، ثم يعتمد على الله تعالى ليحصل على الثمار الكثيرة والريح الوفير .



ب - يقوم الجنود بالتدرب على استخدام مختلف أنواع الأسلحة وفنون القتال ، ويسهرون الليالي في حراسة المنشآت الحربية ، ويعدّون الخطط العسكرية لرصد تحركات العدو ومهاجمته ، ثم يخرجون للقتال بأسلحتهم ، معتمدين على الله تعالى في تحقيق النصر .



ج - يقوم أفراد فريق كرة القدم، بالتدريب على فنون اللعب ، ويقضون الأيام الطويلة في أداء التمرينات الشاقة للوصول إلى اللياقة البدنية المطلوبة والمستوى الأفضل في الأداء ، ثم يعتمدون على الله في تحقيق الفوز على منافسيهم .

د - مريض يصف له الطبيب الدواء المرّ ، الذي لا تسيغه نفسه فيتناوله ويلتزم بالحمية التي قررها الطبيب ، ويقاع عن تناول الأطعمة التي يحبها ويشتهيها ، ثم يعتمد على الله في تحقيق الشفاء .

والآن ، ماذا يتضح لك من المشاهد الأربعة السابقة ؟

كل مشهد منها ينتهي باعتماد صاحبه على الله في تحقيق النتيجة التي يريجوها ويتمناها ، وهذا أمر طيب ومطلوب شرعاً من كل مسلم ، لكن ما الذي ينبغي أن يسبق ذلك حتى يكون الاعتماد على الله تعالى في موضعه الصحيح ؟



إنّ مجموعة الأعمال التي قام بها أصحاب هذه الفئات الأربع، قبل اعتمادهم على الله في تحقيق النتائج التي يريجونها ، يُطلق عليها ( الأسباب ) والإسلام يربط بين هذه الأسباب والنتائج ، فلا يحصل المؤمن على النتيجة التي يتمناها من الله





تعالى : إلا إذا سلك الأسباب التي توصله عادة لتلك النتائج ، وعندئذ يتحقق التوكل على الله ، فقد جاء أعرابيُّ إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! هل أرسل ناقتي إلى المرعى وأتوكل ، فأجابه النبي ﷺ : ( اعقلها وتوكل ) ( ١ ) .

**فالتوكل على الله هو : الاعتماد على الله تعالى في تحقيق النتائج بعد الأخذ بالأسباب .**

### معنى التوكل :

أما إذا ترك المسلم الأخذ بالأسباب ، معتمداً على الله في تحقيق النتائج التي يتمناها ، فهذا السلوك وأمثاله يطاق عليه ( التوكل ) .

**والتوكل هو : الاعتماد على الله تعالى في تحقيق النتائج التي يريدها المسلم ، دون الأخذ بالأسباب . وعلى هذا فهو عكس التوكل .**

والتوكل سلوكٌ غير صحيح ، وصفة غير محمودة ، ولا يأتي بالثمرة المرجوة منه ، وفي هذا المعنى يقول الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه : « لا يقعد أحدكم عن طلب الرزق ، يقول اللهم ارزقني ، وقد علم أن السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة » .

### نشاط ( ١ ) :

في الأمثلة الأربعة السابقة : ( المزارع ، الجنود ، فريق كرة القدم ، المريض ) بيّن متى يتحول سلوك كل منهم إلى توكل بدلاً من التوكل .

### مواقف من سيرة النبي ﷺ في التوكل على الله :

إن المتأمل في سيرة الرسول ﷺ ، يجد مظاهر التوكل على الله في كل جانب من جوانب حياته ﷺ ، لأنه القدوة الأولى للمسلمين . ومن هذه المواقف في حادثة الهجرة وحدها ما يأتي:

— أمر ابن عمه ، علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن يبني مكانه في فراشه عندما أحاط المشركون ببيته وحاولوا قتله ، ثم توكل على الله في أن يحميه .

(١) رواه الترمذي .



ب - وعندما قرر البدء برحلة الهجرة مع صاحبه أبي بكر رضي الله عنه ، أعد الراحة ولوازم السفر ، واتفقا مع أسماء رضي الله عنها ، لتقوم بتزويدهما بالطعام ونقل أخبار المشركين إليهما ، ثم توكل على الله في أن يعمي عيون المشركين عنهما .

ج - استأجر دليلاً من أهل مكة يده على الطريق إلى المدينة ، حتى لا يضل الطريق مع صاحبه ، واختبأ في غار ثور حتى خفت الطالب عليه ، ثم توكل على الله في أن يصل المدينة المنورة سالماً من كيد المشركين وبطشهم .

وهكذا فعل الصحابة وسلفنا الصالح رضوان الله عليهم ، في مجالات الدعوة إلى الله ومواجهة الأعداء وتحصيل الرزق ، فقد أخذوا بالأسباب ، ثم اعتمدوا على الله أن يوفقهم لما سعوا إليه .

#### نشاط ( ٢ ) :

اذكر موقفاً كنت فيه متوكلاً على الله تعالى ، واكتب ذلك في كراستك .

#### تعلم :

- اعقلها : أي اربطها ، والعقل هو : الحبل القصير الذي تربط به الدابة خشية انفلاتها .



## التقويم

- ١ - ماذا يُطلب منك إذا أردت أن تكون طالباً متوكلاً على الله تعالى ؟
- ٢ - ماذا يُطلق على الأعمال التي ينبغي القيام بها قبل التوكل على الله ؟
- ٣ - الإسلام يربط بين الأسباب والنتائج ، وضح هذه العبارة .
- ٤ - ما الفرق في المعنى بين التوكل والتوكل ؟
- ٥ - ما مناسبة قول النبي ﷺ للأعرابي : ( اعقلها وتوكل ) ؟
- ٦ - ورد في قصة هجرة النبي ﷺ مواقف تدل على توكله على الله تعالى .  
اذكر موقفين لذلك .

### النشاط :

- بيّن لوازم التوكل الصحيح على الله تعالى لكل فئة من الفئات الآتية :
- أ - التاجر .
  - ب - سائق السيارة .
  - ج - الأم في بيتها .
  - د - المسافر لأداء الحج أو العمرة .



## الأوقات المنهي عن الصلاة فيها



أمر الله تعالى الناس بطاعته وعبادته ، ومن رحمته بهم أن جعل للعبادة أوقاتاً مخصوصة ، وحدد لكل صلاة مفروضة وقتاً معيناً ، قال تعالى : « **إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا** » (١) .

إلا أن النبي ﷺ نهانا عن أداء الصلاة في أوقات معينة . فما هذه الأوقات ؟ وما سبب النهي عن الصلاة فيها ؟

**أوقات النهي :**

نهى النبي ﷺ عن الصلاة في الأوقات الآتية :

- ١ - بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس .
- ٢ - بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس . لحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : ( لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ، ولا صلاة بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس ) (٢) .
- ٣ - عند طلوع الشمس حتى ترتفع قدر رمح .
- ٤ - عند استواء الشمس في كبد السماء حتى تزول .
- ٥ - عند غروب الشمس حتى يتكامل غروبها .

ودليل هذه الأوقات الثلاثة الأخيرة ، ما رواه عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : ( ثلاثُ ساعاتٍ كان رسول الله ﷺ ينهاها أن نصلِّي فيهنَّ وأن نقبر فيهنَّ موتانا : حين تطلع الشمس بازغةً حتى ترتفع ، وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس ، وحين تضيّف الشمس للغروب حتى تغرب ) (٢) .

(١) سورة النساء - الآية ١٠٣ .

(٢) رواه الشيخان .

(٣) رواه مسلم .





## نشاط ( ١ ) :

استنتج من هذا الحديث الشريف أمراً آخر غير الصلاة نهاذا الرسول ﷺ عن فعله في هذه الأوقات .

### سبب النهي :

بيّن النبي ﷺ السبب في النهي عن الصلاة في هذه الأوقات بقوله : ( إنَّ الشمس تطلعُ ومعها قرن الشيطان ، فإذا ارتفعت فارقتها ، فإذا استوت قارنها ، فإذا زالت فارقتها ، فإذا أذنت للغروب قارنها ، فإذا غربت فارقتها ) (١).

### الحالات التي يجوز فيها الصلاة في أوقات النهي :

هنالك حالات يجوز فيها أداء الصلاة في الأوقات المذكورة سابقاً ، بسبب ظروفٍ خاصة بها ، ومن ذلك :

- ١ - الصلاة في المسجد الحرام ، لقوله ﷺ : ( يا بني عبد مناف لا تمنعوا أحداً طاف بهذا البيت وصلى أية ساعة شاء من ليل أو نهار ) (٢) .
- ٢ - الصلوات التي لها سبب ، كتحية المسجد ، والصلاة الفائتة ، وصلاة الجنائز .
- ٣ - ركعتي سنة الصبح ، لمن دخل المسجد وقد شرع الإمام في الصلاة ، وذلك لما لها من فضلٍ عظيم .

## نشاط ( ٢ ) :

ابحث في مركز مصادر التعلم بمدرستك عن فضل صلاة سنة الصبح .

### تعلم :

- استواء الشمس : توسطها في السماء .
- زوال الشمس : ميلانها نحو الغرب .
- نقبُر : ندفن .
- يقوم قائم الظهيرة : المراد شدة الحر .
- تضيّف : تميل .
- تطلعُ ومعها قرن الشيطان : أي أنّ الشيطان يُدني رأسه من الشمس في هذه الأوقات ليكون الساجد لها ساجداً له .

(٢) رواه الترمذي وغيره .

(١) رواه الشافعي .



## التقويم

- ١ - يجب أداء الصلوات المفروضة في أوقاتها المحددة . ما الدليل على ذلك من القرآن الكريم ؟
- ٢ - ما الأوقات التي نهاها النبي ﷺ عن الصلاة فيها ؟ وما الدليل على ذلك من السنة النبوية ؟
- ٣ - لماذا نهاها النبي ﷺ عن الصلاة في هذه الأوقات ؟
- ٤ - وضح المقصود بكل مما يأتي:
  - أ - استواء الشمس في كبد السماء .
  - ب - زوال الشمس .
  - ج - طلوع الشمس ومعها قرن الشيطان .
- ٥ - بين الحكم الشرعي لأداء الصلوات الآتية ، بوضع كلمة ( يجوز ) أو ( لا يجوز ) :
  - أ - صلى حمزة صلاة الظهر عند استواء الشمس في كبد السماء . ( )
  - ب - صلى يوسف سنة الصبح بعد الفرض لإدراك صلاة الجماعة . ( )
  - ج - صلت أسماء ركعتين عند غروب الشمس . ( )
  - د - صلى ناصر صلاة الجنائز بعد صلاة العصر . ( )
  - هـ - صلت هند ركعتين عند شروق الشمس في المسجد الحرام . ( )

### النشاط :

هل الصلاة في الأوقات الخمسة الواردة في هذا الدرس حرام أو مكروهة ؟ وما الفرق بين الحرام والمكروه ؟ ( استعن بمعلمك ) .



## الإسلام وسلامة البيئة

كان أحمد يقرأ الجريدة ، فاستوقفه إعلان عن محاضرة بعنوان ( الإسلام والبيئة ) ، فتوجّه إلى أبيه وسأله : ما معنى البيئة يا أبي ؟  
ابتسم الأب ، وشكر ابنه على هذا السؤال ، ثم قال : البيئة - يا بني - هي هذا الكون الفسيح الذي يحيط بالإنسان ، بما فيه من أرض وسماء ، وحيوان ونبات وجماد .



أحمد : وما موقف الإسلام من البيئة يا أبي ؟  
الأب : الإسلام - يا بني - يهتم اهتماماً كبيراً بالبيئة ، ويأمر المسلمين بالحفاظ على سلامتها من التلوث والدمار . وسوف أذكر لك أبرز الأمور التي توضح ذلك :

( ١ ) دعا الإسلام إلى تخلية البيوت من القمامة والفضلات ، حتى لا تكون مباءةً للحشرات ومصدراً للعمال والأمراض . قال ﷺ : ( إن الله طيب يحب الطيب ، نظيف يحب النظافة ، كريم يحب الكرم ، جواد يحب الجود ، فتظفوا أنفسيتكم ... ) ( ١ ) .

( ١ ) رواه الترمذي .



- (٢) اعتبر الإسلام إزالة الأذى عن طريق الناس ، شعبةً من شُعب الإيمان ، وسبباً إلى مغفرة الذنوب . قال ﷺ : ( الإيمان بضْعٌ وسبعون شعبة ، أعلاها قول لا إله إلا الله ، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق ... ) (١) وقال أيضاً : ( بينما رجل يمشي بطريق ، وجد غصن شوك على الطريق فأخّره ، فشكر الله له فغفر له ) (٢) .
- (٣) حثّ الإسلام على رعاية المرافق العامة ، التي ينتفع بها جميع الناس ، وأندر من يتلف شيئاً منها قاصداً ، متعمداً بالعذاب في النار . قال ﷺ : ( من قطع سدرَةً في فلاة ، يستظل بها ابن السبيل والبهائم - عبثاً وظلماً - بغير حق يكون له ، صوّب الله رأسه في النار ) (٣) .

### نشاط (١) :

عدّد ثلاثة من المرافق العامة في بلدك .

- (٤) جعل الإسلام تشجير الأرض وزراعتها صدقة ينال بها صاحبها الأجر والثواب من عند الله . قال ﷺ : ( ما من مسلم يزرع زرعاً أو يفرس غرساً ، فيأكل منه طيرٌ أو إنسانٌ أو بهيمةٌ ، إلّا كان له به صدقة ) (٤) .
- (٥) وضع الإسلام ما يسمّى بقواعد الحجر الصحي ، فإذا ظهر مرضٌ معدٍ في بلدٍ ما ، ضرب حوله حصاراً شديداً ، فمنع الدخول إليه والخروج منه . قال ﷺ : ( إذا سمعتم بالطاعون بأرضٍ فلا تدخلوها ، وإذا وقع بأرضٍ وأنتم بها فلا تخرجوا منها ) (٥) .
- (٦) نهى الإسلام عن الإسراف في الطعام والشراب ، والكهرباء والماء ، وحثّ على الاقتصاد في استهلاكها . قال تعالى « **وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ** » (٦) وقال ﷺ اسعد وهو يتوضأ : ( ما هذا السرف يا سعد؟ فقال سعد رضي الله عنه : وهل في الوضوء سرف؟ قال : نعم وإن كنت على نهرٍ جارٍ ) (٧) .

(١) رواه مسلم . (٢) و (٤) و (٥) رواه البخاري .

(٣) رواه أبو داود . (٦) سورة الأعراف - الآية ٣١ . (٧) رواه أحمد .





## نشاط (٢) :

ما معنى قول الرسول ﷺ : ( وإن كنت على نهرٍ جارٍ ) ؟

### تعلم :

- مباءة : منزلاً ومقاماً .
- الأذى : كل ما يؤذي الإنسان من شجرٍ أو شوكٍ أو نجاسة .
- سدرة : شجرة نبق .
- فلاة : صحراء .



## التقويم

- ١ - ما المقصود بالبيئة ؟
- ٢ - اهتم الإسلام بالبيئة اهتماماً كبيراً ، وأمر المسلمين بالحفاظ على سلامتها . وضح ذلك في ثلاث نقاط .
- ٣ - استشهد بدليل شرعي على كل مما يأتي :
  - أ - المحافظة على نظافة المساكن والبيوت .
  - ب - ترشيد الاستهلاك .
  - ج - عاقبة العبث بالمرافق العامة .
- ٤ - ضع إشارة (√) أمام التصرف الصحيح ، وإشارة (×) أمام التصرف غير الصحيح فيما يأتي:
  - أ - شارك محمد تلاميذ الصف في تنظيف ساحة المدرسة . ( )
  - ب - كسر عبدالله مصباح الإنارة في الشارع . ( )
  - ج - وضع سعيد فضلات الطعام في صندوق القمامة . ( )
  - د - ترك علي الصنبور مفتوحاً وهو يغسل أسنانه . ( )
  - هـ - أطفأت حصة مصابيح المنزل عند خروجها منه . ( )
  - و - غرست فاطمة فسيلة نخل في حديقة منزلها . ( )
  - ز - سافر محمود إلى بلدٍ بها وباء . ( )

### النشاط :

أوصى أبو بكر الصديق رضي الله عنه أسامة بن زيد رضي الله عنه لما وجهه إلى الشام بقوله : ( لا تخونوا ، ولا تغدروا ، ولا تقتلوا ، ولا تمتلوا ، ولا تقتلوا طفلاً ، ولا شيخاً كبيراً ، ولا امرأة ، ولا تقطعوا شجرة مثمرة ، ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ، ولا بعيراً ، إلا للأكل ، وإذا مررتم بقوم فرّغوا أنفسهم في الصوامع ، فدعوهم وما فرّغوا أنفسهم له ) .  
استخرج من هذه الوصية ما يدل على محافظة الإسلام على سلامة البيئة .



## علامات الوقف (٢)

اتلُ الآيات الكريمة الآتية :

١ - « **وإن يمَسَّكَ اللهُ بضرٍ فلا كاشف له إلا هو (صلى)** وإن يمَسَّكَ بخيرٍ فهو على كل شيء قدير » .

٢ - « **قل ربي أعلم بعدتهم ما يعلمهم إلا قليل (قل)** فلا تمارِ فيهم » .

٣ - « **ذلك الكتاب لاريب (:) فيه (:) هدىً لمتقين** » .

لاحظ الكلمات التي تحتها خط في الآيات الكريمة السابقة ، ماذا تجد ؟ إذا أمعنت النظر فإنك تجد فوق كل كلمة منها علامة صغيرة ، فوق كلمة (هو) علامة (صلى) ، وفوق كلمة (قليل) علامة (قل) ، وفوق كلمتي (ريب ، فيه) علامة (:) هل تعرف ماذا تعني كل علامة من هذه العلامات ؟ إن علامة (صلى) تعني أن الوقف جائز والوصل في التلاوة أولى ، وهذا يدل على أنه يجوز للقارئ أن يقف عند علامة (صلى) لكن الاستمرار في التلاوة أولى .

وعلامة (قل) تعني أن الوصل في التلاوة جائز والوقف أولى ، وهذا يدل على أنه يجوز للقارئ أن يستمر في التلاوة عند علامة (قل) لكن الوقف أولى .

وأما علامة (:) فإنها تسمى علامة تعانق الوقف ، وهذا يعني أنه إذا وقف القارئ عند أحد الموضوعين فلا يصح له الوقف عند الموضوع الآخر .

## التقويم

- اقرأ الآيتين (٤٣، ٣٣) من سورة القلم ، واكتب في كراستك علامات الوقف التي توجد فيهما ، ثم بين مدلول كل علامة .

### النشاط :

ابحث في كتب التجويد المتوافرة في مركز مصادر التعلم بمدرستك عن معنى علامة الوقف (س) .



## سورة القلم (٣)

الآيات (٤٣-٤٤)

بعد أن ذكر الله تعالى في القصة السابقة عاقبة أولئك الذين لم يُقدِّروا نعمة الله عليهم ، ذكر بالمقابل عاقبة المتقين الطائعين لله تعالى الشاكرين لنعمة المؤدين لحقوقها . فقال :

### تفسير وحفظ

#### سُورَةُ الْقَلَمِ

إِنَّ الْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٍ النَّعِيمِ  
 ﴿٤٣﴾ أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ ﴿٤٥﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٤٦﴾ أَمْ  
 لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٤٧﴾ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴿٤٨﴾ أَمْ لَكُمْ آيَاتُنَا  
 عَلَيْنَا بَلِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ ﴿٤٩﴾ سَلِّمُوا لَهُمْ  
 بِذَلِكَ زَعِيمٌ ﴿٥٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٥١﴾  
 يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٥٢﴾  
 خَشَعَةَ أَبْصَارِهِمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَلِيمُونَ

﴿٤٣﴾



## تفسير الآيات الكريمة :

الآيات ( ٣٤ - ٣٩ ) :

يبشر الله سبحانه عباده المؤمنين الطائعين ، بأن لهم في الآخرة جنات فيها حياة هائلة ، لا يكثرها شيء ، ولا يخاف المؤمنون زوالها . وهذه نهاية أكيدة لكلّ مسلم يعمل على مرضاة ربه ، ولا يشاركه فيها أولئك الذين يحاربون الإسلام وأهله ، إذ لا يجوز في عقل أن يتساوى المسلمون مع المجرمين في العاقبة والمصير .

ولقد كان الكفار يقولون : إذا صدق محمد في أننا سنعود مرة أخرى ، فإنّ حالنا ستكون كحال المسلمين . ولكنّ الله تعالى يردّ عليهم مستنكراً لهذا القول فيقول : من أين جئتم بهذا ؟ هل نزل عليكم كتابٌ من السماء يعطيكم الحق أن تختاروا فيه ما تريدون وفق هواكم ورغبتكم ؟ ثم يضيف الله سبحانه سؤالاً آخر لهم فيقول : هل لكم عهد موثقة ومؤكدة بالآيمان أن الله تعالى سيعطيكم يوم القيامة ما تحكمون به ؟

الآيتان ( ٤٠ و ٤١ ) :

يوجه الله عزّ وجلّ الخطاب إلى رسوله الكريم ﷺ قائلاً : اسأل هؤلاء المعاندين الجاحدين ، الذين يأتون بأحكام لاتقبلها العقول ، اسألهم من منهم الذي يتعهد ذلك ويكفل بأن يكون لهم ما يريدون ؟ وهل لهم شركاء يشاركونهم في هذا القول ، ويرون رأيهم ويعتقدون بما يقولون ؟ فإذا كان لهم شركاء فأين هم ؟ ولماذا لا يحضرونهم ؟

الآيتان ( ٤٢ و ٤٣ ) :

في يوم القيامة ، تعظم الشدة ، ويزداد الهول والكره ، وفي أثناء ذلك يدعى هؤلاء المشركون للسجود لله تعالى ، فتتصاب عروقهم من شدة الموقف المخيف ، ولا يستطيعون القيام بما طاب منهم . وفي هذا الموقف الرهيب ، يطأطئ الكفار رؤوسهم ، وتعلو وجوههم الذلّة والمسكنة ، وتتكسر أبصارهم ، هؤلاء هم أنفسهم الذين كانوا في الحياة الدنيا شامخي الرؤوس ، وكانوا قادرين على الصلاة فلم يصلّوا .



### ما ترشد إليه الآيات :

ترشد الآيات الكريمة إلى أمور عدة ، منها :

- ١ - عدم مساواة المؤمن بالكافر ، والطائع بالعاصي ، والمحسن بالمسيء .
- ٢ - أهوال القيامة فظيعة ، وموقف الكفار فيها في غاية الإهانة والإحراج .

### نشاط :

استنتج أمرين آخرين واكتبهما في كراستك .



## التقويم

١ - صلِّ بخطِّ بين الكلمة في العمود الأول ومعناها في العمود الثاني فيما يأتي:

معناها	الكلمة
ذليلة	أيمان
كفيل ومتعهد	بالغة
عهد ومواثيق	زعيم
مؤكدة	خاشعة

- ٢ - مَنْ هم المتقون؟ وما الجزاء الذي أعدّه الله لهم؟
- ٣ - ماذا كان الكفار يقولون عن بعثهم بعد الموت؟
- ٤ - ردّ الله تعالى على مزاعم الكفار الباطلة في هذا النص برود عدّة . اذكرها .
- ٥ - صوّرت الآيات أهوال القيامة ، وسوء حال المشركين فيها . بيّن ذلك .
- ٦ - ترشد الآيات إلى أمور عدّة . اذكر اثنين منها .

### النشاط :

ابحث في مركز مصادر التعلم بمدرستك عن معنى الشرك و أنواعه، ثم سجل ذلك في كراستك.



## اليَدُ العُلَيَا واليَدُ السُّفَلَى

### دراسة وحفظ

عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ( الْيَدُ الْعُلَيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفَلَى ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُنِنِهِ اللَّهُ ) .

متفق عليه

### راوي الحديث :

هو حكيم بن حزام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، صحابي من أشراف قريش في الجاهلية والإسلام ، أسلم عام الفتح ، عاش مائة وعشرين سنة ، ستين في الجاهلية ، وستين في الإسلام ، توفي في المدينة المنورة سنة أربع وخمسين من الهجرة .

### معاني المفردات والتراكيب :

اليَدُ العُلَيَا : المنفقة أو المعطية .

اليَدُ السُّفَلَى : الآخذة .

ابدأ بمن تعول : بمن يجب عليك نفقته .

عن ظهر غنى : أي ما أبقيت للمتصدق غنى يعتمد عليه ، ويستعين به على مصالحه .

ومن يستعفف : أي يعف نفسه عن المسألة .

### شرح الحديث :

المسلم لبنة قوية في بنيان المجتمع الإسلامي ، مطاوب منه أن يسعى وراء الرزق ، لينفق على نفسه وعلى من تجب عليه نفقته ، قال الله تعالى : « فَاْمَشُوا فِي مَتَابِعِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ » (١) .

ولقد جعل الله العمل والعبادة في كفتي ميزان ، قال سبحانه : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ » (٢) ثم قال سبحانه في نفس السياق : « فَإِذَا

(١) سورة الملك - الآية ١٥ . (٢) سورة الجمعة - الآية ٩ .







فَضِيَتِ الصَّلَاةُ فَأَنْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ « (١) .

### الإنفاق فضيلة والمسألة مذلة :

رغب الإسلام في الإنفاق والتصدق في سبيل الله ، وحث المسلمين على التنافس في بذل أموالهم للمستحقين ، لما يترتب على ذلك من الأجر والثواب ، قال الله تعالى : « لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ » (٢) .

واليد التي تعطي أفضل عند الله من اليد التي تأخذ ، لأن المعطي يشعر بالعزة والارتياح وهو يبذل المال ابتغاء رضوان الله ، أما الآخذ فقد ضحى بكرامته وعرض نفسه للذل في سؤال الناس ، قال ﷺ : ( ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة وليس في وجهه مزعة لحم ) (٣) .

### ابدأ بمن تعول :

الإنفاق على الأولاد والعيال يحميهم من ذل الفاقة والحاجة ، فلا يتطعمون إلى ما في أيدي الناس .

ومن المبادئ التي وضعها الإسلام في باب النفقة ، أن تراعى الأولوية في الإنفاق على المستحقين ، فالأولاد قبل الإخوة ، والإخوة قبل الأعمام ، والأعمام قبل أبناء الأعمام ، وهكذا ... وقد وضح النبي ﷺ هذا المبدأ بقوله : ( ابدأ بنفسك فتصدق عليها ، فإن فضل شيء فلاهاك ، فإن فضل عن أهلك شيء فلاذي قرابتك ) (٤) .

### خير الصدقة :

ومع أن الإسلام حث على الإنفاق والتصدق على المستحقين إلا أنه لا ينبغي للمنفق أن يبالغ في الإنفاق على حساب حاجاته الضرورية وحاجات من يعولهم ، فيتركهم عالة يتكفون الناس ، وإنما يتصدق بما يزيد عن الحاجة ، فإن خير الصدقة كما بين الرسول ﷺ ما كان عن ظهر غنى .

(١) سورة الجمعة - الآية ١٠ . (٢) سورة الطلاق - الآية ٧ .

(٣) و (٤) رواه مسلم .



## ومن يستعفف يعفه الله :

المسلم عفيف النفس ، لا يمدّ يده طالباً للإحسان من الآخرين إلا عند الضرورة القصوى ، حتى لا يذلّ نفسه بسؤال الناس ، فتراه يصبر على الفقر والجوع ، ويحتسب ذلك عند الله ، والله تعالى يرزقه ويحفظ له كرامته ، ويفنيه من فضله . وقد قال الله تعالى في وصف هذه الفئة من الناس :  
« يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِحْثَافًا ».. (١)

## ما يرشد إليه الحديث الشريف :

يرشد الحديث النبوي الشريف إلى أمور كثيرة ، منها :

- ١ - الإسلام يحث على العمل ، لأنّ في السؤال مذلة .
- ٢ - أفضل الصدقة ما أبتقت للمتصدق غنىً يعتمد عليه في قضاء حوائجه .
- ٣ - التعفف والقناعة ، والرضا بما تيسر وإن كان قليلا .

## نشاط :

استنتج أمرين آخرين يرشد إليهما الحديث الشريف ، واكتبهما في كراستك .

## تعلم :

- مزعة لحم : قطعة لحم .
- إحثافا : إلحاحاً في السؤال .

(١) سورة البقرة - الآية ٢٧٣ .



## التقويم

- ١ - عرّف بالصحابي الجليل حكيم بن حزام - راوي الحديث .
- ٢ - ما المراد باليد العليا واليد السفلى ؟
- ٣ - اشرح قول الرسول ﷺ : ( وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ) .
- ٤ - ما المراد من قول الرسول ﷺ : ( ومن يستغفب يعفّه الله ) ؟
- ٥ - لماذا حتّ الإسلام على العمل ؟
- ٦ - من الذين لهم الأولوية في الإنفاق كما بيّن النبي ﷺ ؟
- ٧- اذكر ثلاثة أمور يرشد إليها الحديث الشريف .

### النشاط :

اكتب تقريراً لا يزيد عن عشرة أسطر ، عن كيفية علاج الإسلام  
لظاهرة التسوّل ، واقرأ في الإذاعة المدرسية .



### صلاة المسبوق

يسارع المسلمون إلى المساجد إذا سمعوا المؤذن يدعوهم إلى الصلاة ،  
ويُعالمهم بأن وقت الصلاة قد حان ، فإذا دخلوا المسجد صلّوا تحية المسجد (١) .  
أو الصلاة المستنونة التي تسبق الفرض ، ثم تقام الصلاة ، فيصلي الإمام بمن  
حضر إلى المسجد .  
لكنّ بعض المصلين يصلّون إلى المسجد بعد أن يبدأ الإمام الصلاة ،  
وقد سبقوا بأداء ركعة أو أكثر ، فهؤلاء يُسمّون بالمسبوقين .



### كيف يصلي المسبوق ما فاتته ؟

إذا أدرك المسبوق صلاة الجماعة فإنه يتابع الإمام في جميع أفعال  
الصلاة ، وإذا سلّم الإمام فإن المسبوق لا يسلم ، بل يقوم لیتهم ما فاتته منها ،  
ويكون ذلك على النحو الآتي :

(١) تحية المسجد سنة ، وهي ركعتان .





(١) إذا أدرك المسبوق صلاة الجماعة ، وكان الإمام والمصلون في الركوع ، كبر تكبيرة الإحرام ، ثم كبر للركوع وركع معهم ، ويكون بذلك قد أدرك الركعة .

(٢) إذا أدرك المسبوق صلاة الجماعة ، فكبر تكبيرة الإحرام والإمام راع ، فرفع الإمام قبل أن يتم المسبوق الركوع ، فإنه لم يدرك الركعة .

(٣) إذا أدرك المسبوق الإمام في السجود من الركعة الأولى في صلاة الظهر مثلاً ، فإنه يتابع الإمام في أفعاله ، فإذا جلس الإمام للتشهد الأخير جالس معه ، وإذا سلم الإمام لم يسلم المسبوق ، بل يقوم ليتم الركعة التي فاتته .

(٤) إذا أدرك المسبوق الإمام وهو واقف لقراءة الفاتحة من الركعة الثالثة من صلاة العصر مثلاً ، فإنه يتابع الإمام في أفعاله ، فإذا سلم الإمام قام المسبوق ليتم ما فاتته ، فيصلي ركعتين ثم يجلس ويقرأ التشهد والصلاة الإبراهيمية ويسلم .

(٥) إذا أدرك المسبوق الإمام في الركعة الرابعة ، احتسبت له ركعة ، فإذا سلم الإمام لم يسلم معه ، ويقوم فيأتي بركعة أخرى ثم يجلس بعدها للتشهد ، ثم يقوم فيأتي بركعتين أخريين ، ثم يجلس للتشهد والصلاة الإبراهيمية ، ويسلم .

(٦) إذا أدرك المسبوق الإمام في الجلوس الأخير من الصلاة ، جالس مع الإمام ، فإذا سلم قام المسبوق لأداء الصلاة تامة ، لأنه لم يدرك ركعات الصلاة جميعها .

### آداب صلاة المسبوق :

أوصى النبي ﷺ المسبوق أن يراعي آداباً خاصة ، منها :

- (١) أن يسير إلى الصلاة بطمأنينة دون إسراع يُخلّ بوقاره واحترامه .
- (٢) أن يدخل المسجد بهدوء بحيث لا يُزعج المصلين أو يقطع خشوعهم . قال رسول الله ﷺ : ( إذا سمعتم الإقامة فامشوا إلى الصلاة ، وعليكم السكينة والوقار ، ولا تسرعوا ، فما أدركتم فصلوا ، وما فاتكم فأتموا ) (١) .

(١) رواه البخاري .



## التقويم

- ١ - مَنْ هو المسبوق ؟
- ٢ - أَيُّ هؤَلاءِ المسبوقين أدرك الركعة ؟
  - أ - من أدرك الإمام وهو معتدلٌ من ركوعه .
  - ب - من أدرك الإمام وهو راکع .
  - ج - من أدرك الإمام وهو ساجد .
  - د - من أدرك الإمام وهو يقرأ الفاتحة .
- ٣ - كيف يُتم هؤَلاءِ المسبوقون صلاتهم بعد سلام الإمام ؟
  - أ- من أدرك الركعة الثانية من صلاة الفجر .
  - ب- من أدرك الركعة الثالثة من صلاة المغرب .
  - ج - من أدرك الركعة الرابعة من صلاة العشاء .
  - د - من أدرك التشهد الأخير من صلاة الظهر .
- ٤ - أوصى الرسول ﷺ المسبوق بمراعاة آداب خاصة . وضح ذلك من خلال ما درست .

### النشاط :

ارجع إلى أحد كتب التفسير المتوافرة في مركز مصادر التعلم بمدرستك وابحث فيه عن تفسير قوله تعالى : « حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين » سورة البقرة - الآية ٢٣٨ .





وصايا لقمان لابنه

قال الله تعالى :

سُورَةُ لُقْمَانَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ

وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿١﴾  
 لُقْمَانُ لِابْنِهِ ۖ وَهُوَ يُعِظُهُ ۖ يَبْنِي لِأَنْ تُشْرِكَ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿٢﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ ۖ وَهَنَا عَلَى وَهْنٍ وَفَصَّلَهُ ۖ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ ﴿٣﴾ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ تُعْرَىٰ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤﴾ يَبْنِي لَهَا إِنْ تَكَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِيهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٥﴾ يَبْنِي أَقِيمِ الصَّلَاةَ وَامْرُءًا بِالْمَعْرُوفِ وَإِنه عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿٦﴾ وَلَا تُصْعِرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٧﴾ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴿٨﴾

## تفسير الآيات الكريمة :

كان لقمان حكيماً من الله عليه برجاجة العقل وسلامة التفكير ، وهداه إلى الحق والعمل به ، فعبد الله حق عبادته ، وكان بذلك شاكراً لأنعمه التي لا يمكن حصرها .

وقد وعى لقمان هذه الحكمة وعياً عميقاً ، فاستقامت نفسه على شكر الله وعبادته ، وقام يعظ ابنه بما وعظه به ربه ووعاه قلبه ، واتجهت موعظته إلى جانبين :

### أولاً : الجانب الاعتقادي :

#### ( أ ) توحيد الخالق :

بلسان الناصح الأمين توجه لقمان بالخطاب لابنه حاثاً إياه على الأخذ بلب العقيدة وأساسها ، وهو توحيد الله وإخلاص العبادة له وحده دون شريك ، إذ بذلك تتحرر النفس الإنسانية ، فلا تستعبد لها الأهواء والنزوات ، ولا يستذلها الأفراد والجماعات .

#### ( ب ) قدرة الله تعالى :

والتوضيح مدى قدرته تعالى ، ضرب مثلاً لابنه بحبة من خردل صغيرة لا وزن لها ولا قيمة ، مخبوءة في صخرة أو سابحة في الفضاء الكوني أو ضائعة في الأرض تلاحقها قدرة الله ولا تقلتها ، ويأتي بها الله يوم القيامة ليجازي عنها إن خيراً فخير وإن شراً فشر .

#### ( ج ) إقامة الصلاة :

ومادام الإنسان مسؤولاً عن أعماله ، وسيحاسب عليها ، فمن رجاجة العقل وحسن التدبير أن يداوم على إقامة الشعائر التي أمر بها ، وعلى رأسها الصلاة التي هي عماد الدين وأول ما يُسأل عنه العبد يوم القيامة .

وإقامتها تعني المحافظة عليها في أوقاتها ، وإتمام أركانها وشروطها ، إذ هي أهم عوامل التربية في الإسلام ، لكونها تكفل للنفس صفاء ونقاءً ، وتجعل الصلاة قوية بالله عز وجل .





ثانيا : الجانب السلوكي :

( أ ) طاعة الوالدين :

يبدل الوالدان لوليدهما من أجسامهما وأعمارهما ، ومن كل ما يملكان من عزيز وغال ، من غير تأفف ولا شكوى . وعلى الأبناء أن يقابلوا هذا الإحسان بالمثل .

ومع كل هذا فلا طاعة لمخاوق في معصية الخالق ، فالله الواحد لا شريك له ، ولا يجوز للمؤمن - مهما كانت الظروف - أن يخالف عقيدة التوحيد ويجعل مع الله إلهاً آخر ، ولو كان ذلك بإيعاز وتحريض من أبويه .

( ب ) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر :

أراد لقمان ابنه عنصراً إيجابياً في الحياة يدعو الناس إلى الخير وينهاهم عن الشر ، مسخراً في ذلك كل ما أوتي من قوة في الجسم والفكر ، متساحاً بسلاح الصبر والثبات على المبدأ ، محتسباً الأجر عند الله .

( ج ) التواضع وضبط النفس :

ويختم لقمان وصاياه بنهي ابنه عن سلوك المعجرفة والتكبر على الناس والميل عنهم ، والتبخر في المشية ، والاستعلاء في الحديث ، وكلها أمور تُنفّر من الفرد ، وتجعله شخصاً غير مرغوب فيه ، فتقطع بذلك وشائج العلاقة بينه وبين غيره ، وينتفي الود ليحلّ مكانه النفور . ومن ثم أوصاه بضبط النفس وكبح جماحها ، وجعل السلوك متزناً فلا إفراط ولا تفريط .



## التقويم

- ١ - مَنْ هُوَ لِقْمَانٌ ؟
- ٢ - أوصى لقمان ابنه بوصايا عدة ، اذكر ثلاثاً منها .
- ٣ - ما لبُّ العقيدة وأساسها ؟
- ٤ - للصلاة مكانة عظيمة في الإسلام . وضح ذلك من خلال ما درست .
- ٥ - ( لا طاعة لمخاوق في معصية الخالق ) اشرح هذه العبارة بأسلوبك ، مسترشداً بما ورد في الآيات الكريمة .
- ٦ - كيف يكون المسلم عنصراً إيجابياً في الحياة ؟
- ٧ - ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :
  - المقصود بكلمة ( فصاله ) في قوله تعالى: «وفصاله في عامين» هو:
    - أ - حمّاه .
    - ب - رضاعه .
    - ج - فطامه .
  - معنى قوله تعالى: « ولا تصغر خدك للناس » :
    - أ - لا تمل بوجهك عن الناس تكبراً .
    - ب - لا تنظر إلى الناس بازدراء .
    - ج - أوب صحيحان .

### النشاط :

ابحث في مركز مصادر التعلم بمدرستك عن سبب نزول قوله تعالى: « وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ... / سورة لقمان - ١٥ .



## الدرس الثالث والثلاثون

### سورة القلم (٤)

الآيات (٤٤ - ٥٢)

كان المشركون من قريش يُؤمنون في تكذيب الرسول ﷺ ، ويقولون :  
إن القرآن ليس من عند الله وإنما هو كلام محمد .  
وكان الرسول ﷺ كثيراً ما يضيق صدره من كلام هؤلاء المشركين  
وتكذيبهم ، فأَنْزَلَ اللهُ هذه الآيات طمأنةً لقلبه ﷺ .

قال الله تعالى :

تفسير وحفظ

### سُورَةُ الْقَلَمِ

فَذَرْنِي وَمَنْ يَكْذِبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ  
لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾ وَأَمْلِي لَهُمْ إِنْ كَادَىٰ مَتِينٌ ﴿٤٥﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ  
مِنْ مَغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٦﴾ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ ﴿٤٧﴾ فَأَصْبِرْ  
لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٨﴾ لَوْلَا  
أَنْ تَدْرِكُهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴿٤٩﴾ فَأَجْنِبْهُ رَبُّهُ  
فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ  
لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٥٢﴾





## تفسير الآيات الكريمة :

الآيات (٤٤ - ٤٧) :

يخاطب الله تعالى نبيّه الكريم ﷺ ، أن يترك الأمر له سبحانه ، فهو الذي سيتولى معاقبة هؤلاء المجرمين المكذبين برسالة الإسلام ، حيث سيزيد لهم في النعمة والصحة والجاه ، وهو يعلم أنّهم لن يشكروه على ذلك ، فتكون سبباً في تقريبهم شيئاً فشيئاً إلى العذاب الأليم .  
وإنّ من ستّة الله تعالى ، أن يُمهّل لبعض الوقت ، ولكنه لا يهمل الملاحقة والمتابعة ، وأنّ قضاءه نافذ لا يستطيع أحدٌ منعه أو إيقافه .  
ولماذا لا يؤمن هؤلاء المعاندون ؟ هل تطالب منهم بامحمد أجراً على دعوتك لهم لهدايتهم ، وهذا الأجر باهظٌ وثقيلٌ ؟ أم أنّهم يعرفون الغيب وما كُتب في اللوح المحفوظ ، فهم مستغنون عن عامك ؟ إنّه لا هذا ولا ذاك ، وليس إلاّ لأنّهم كافرون .

الآيات (٤٨ - ٥٠) :

ثم يوجّه الله تعالى نبيّه الكريم ﷺ ، بأن يصبر ولا يتضجر ، وألّا يكون مثل يونس عليه السلام ، الذي تضجّر وتذمّر ، ولم يصبر على معاندة قومه له فتركهم ، وذهب إلى شاطئ البحر ، وركب سفينة مكتظة بأعمالها وركابها ، فكادت تفرق ، فألقى ركابها أعمالها فظلت مثقلة بمنّ عليها ، فافترعوا بين الركاب للتخفيف من واحدٍ منهم ، فأصاب القرعة يونس عليه السلام ، فألقى في البحر ، فابتاعه الحوت ، فأخذ يدعور ربّه أن يخلّصه ممّا هو فيه ، فاستجاب الله تعالى له ، واختاره مرة ثانية ليكون نبياً .

### نشاط (١) :

ما الدعاء الذي دعا به يونس عليه السلام وهو في بطن الحوت ؟

الآيتان (٥١ و٥٢) :

وأخيراً تصف الآيات الكريمة ، نظرات الكافرين إلى رسول الله ﷺ ، عندما كان يبلغهم آيات القرآن الكريم ، فهي نظرات غاضبة مسمومة ، تكاد تجعل قدمي الرسول ﷺ تزلان عن مواقعهما .





وقد كانت تلك النظرات الحاقدة مصحوبة بالسب القبيح والكلام  
البديء ، فيتهمون الرسول الكريم ﷺ بأنه مجنون ، مع أن القرآن الذي  
جاءهم به فيه العظة والحكمة والهداية والتذكير ، وكان من واجبهم أن يقبلوا  
عليه ويؤمنوا به ويهتدوا بهديه .

**ما ترشد إليه الآيات :**

ترشد الآيات الكريمة إلى أمور عدة ، منها :

- ١ - العاقل من اعتبر بغيره ، وانتفع من تجارب الآخرين .
- ٢ - الحسد خلقٌ مذموم يعود وباله على صاحبه .

**نشاط (٢) :**

استنتج أمرين آخرين واكتبهما في كراستك .



## التقويم

١ - صلِّ بخطِّ بين الكلمة في العمود الأول ومعناها في العمود الثاني فيما يأتي:

معناها	الكلمة
مملوءٌ غيظاً	أملِي
غرامة	متين
قويٌّ شديد	مفرم
أمهل	مكظوم

- ٢- هل إسباغ النعم للناس دليل على صلاحهم ؟ ولماذا ؟
- ٣- (الله تعالى يُمهّل الظالمين ولا يُهمّهم) . اشرح هذه العبارة بأسلوبك .
- ٤- من صاحب الجوت ؟ وما قصته ؟
- ٥- لكل دعوة حق أعداء . فكيف يتغاب أصحابها على أعدائهم ؟
- ٦- بين موقف المشركين من الرسول ﷺ حين سمعوا القرآن الكريم يتحداهم .
- ٧- استخرج من النص ما يدلّ على عالمية الدعوة الإسلامية .

### النشاط :

قال ﷺ : ( العينُ حقٌّ ) .

ابحث في كتب شرح الأحاديث المتوافرة في مركز مصادر التعلم بمدرستك عن معنى هذا الحديث وسجله في كراستك .



## الدرس الرابع والثلاثون

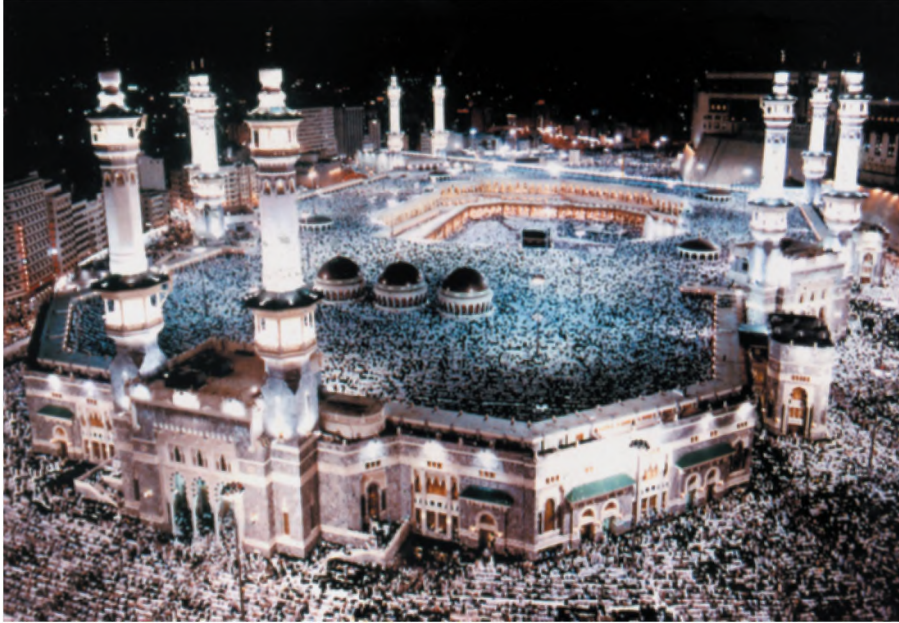
### البلد الحرام

#### دراسة وحفظ

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ مكة :  
( ما أطيبك من بلدٍ ، وأحبك إليّ ، ولولا أن قومي أخرجوني منك ، ما  
سكنتُ غيرك ) .  
رواه الترمذي

#### مناسبة الحديث :

عندما فتح المسلمون مكة المكرمة في السنة الثامنة للهجرة ، ودخل  
الناس في دين الله أفواجا ، وقف النبي ﷺ في الحجون ، وهو أحد جبال مكة  
التي تُشرف على المسجد الحرام ، وأخذ يخاطب بلده بهذه الكلمات .



#### شرح الحديث :

حب الوطن والانتماء إليه فطرة فطر الله الناس عليها ، ذلك لأن  
الوطن يرمز إلى المكان الذي ولد فيه الإنسان ، وعلى أرضه نشأ وترعرع ،  
ويعيش فيه بين أهله وعشيرته وأصحابه ومحبيه . وكل إنسان يحب وطنه  
ويبذل كل ما في وسعه للمحافظة عليه ، ويقف في وجه كل من يحاول الاعتداء  
عليه أو النيل منه . وفي هذا الحديث الشريف يبيّن الرسول ﷺ مكانة البلد  
الذي ولد ونشأ فيه .



## نشاط :

حدّد في ثلاث نقاط واجباتك نحو وطنك البحرين ، واكتبها في كراستك .

## خير بلاد الله :

يخاطب الرسول ﷺ مكة المكرمة ، واصفاً إيّاها بأنّها أطيب البلدان ، وأحبّها إلى نفسه ، فما الأسباب التي جعلت مكة هذه المكانة العظيمة ، وميزتها على كل بقاع الدنيا ؟

## سوف نُجمل هذه الأسباب فيما يأتي :

- (١) لأنّ فيها أول مسجد وُضع لعبادة الله في الأرض ، وهو المسجد الحرام ، الذي باركه الله في قوله تعالى : « **إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ** » (١) . والصلاة فيه تعدل مائة ألف صلاة فيما سواه من المساجد ، إلّا المسجد النبوي والمسجد الأقصى .
- (٢) وفيها الكعبة الشريفة ، قبلة جميع المسلمين في كل أنحاء الدنيا ، يتجهون إليها في صلواتهم أينما كانوا ، قال الله تعالى : « **جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ ...** » (٢) .
- (٣) في مكة تؤدى مناسك الحج والعمرة ، وهما عبادتان لا يصحُّ أداءهما في غير مكة من بلاد العالم .
- (٤) لأنّها بلد الله الأمين ، الذي حرّم فيه سفك الدماء ، والاعتداء على أحد ، ولا يُقطع شجرها ، ولا تُلتقط لُقطتها إلا لمن يريد أن يُعرّفها ، لقوله ﷺ : ( **إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَّمَهُ اللَّهُ ، لَا يُعْضَدُ شَوْكُهُ وَلَا يُتَقَرَّ صَيْدُهُ ، وَلَا تُلْتَقَطُ لُقُطَتُهُ إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا** ) (٣) .
- (٥) في مكة تتضاعف الحسنات ، ولذا يُكثر المسلمون من فعل الخيرات ، وأداء الطاعات عند زيارتهم لتلك الديار المقدسة .
- (٦) وفي مكة المكرمة وُلد الرسول ﷺ ، وقضى فيها معظم أيام حياته ، وعلى مقربة منها نزل الوحي لأول مرّة على النبي ﷺ في غار حراء .

(١) سورة آل عمران - الآية ٩٦ . (٢) سورة المائدة - الآية ٩٧ .

(٣) رواه البخاري .





## لماذا خرج الرسول ﷺ من مكة ؟

لما اشتد أذى كفار مكة بالمسلمين ، أمر الرسول ﷺ أصحابه بالهجرة إلى المدينة ، والحقوق بإخوانهم الأنصار ، قائلاً لهم : ( إن الله عز وجل قد جعل لكم إخواناً وداراً آمناً فيها ) (١) ، فخرجوا جماعات وأفراداً طاعة لله ولرسوله ، ونصرةً لجند الحق ، وإعلاءً لكلمة الله .

ثم أدركت قريش أن هجرة المسلمين للمدينة واستقرارهم بها ، يشكّل خطراً عليهم وعلى طريق تجارتهم إلى الشام ، فأخذوا يخططون لمنع الرسول ﷺ من اللاحاق بهم ، وتأمروا عليه يريدون قتله ، ولكن الله حمى رسوله ، ويسر له الهجرة مع صاحبه أبي بكر فوصلا المدينة في أمن وسلام ، قال الله تعالى : « **وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْبُوْكَ أَوْ يَهْتَلُوْكَ أَوْ يُحْرِجُوْكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ** » (٢) .

وهكذا ترى أن الرسول ﷺ ، لم يخرج من مكة إلا لأسباب هامة منها :  
(١) الصدّ والأذى من قومه الذين انتهى بهم الأمر إلى التآمر عليه وإخراجه ، وهو ما عبر عنه الرسول ﷺ بقوله : ( ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك ) .

(٢) رغبة الرسول ﷺ في تأسيس الدولة الإسلامية ، التي تحتاج إلى أرض يطبق فيها شرع الله ، وغالبية مسامة من السكان ، وهذا لم يكن متوافراً في مكة قبل الفتح .

(٣) اختبار المسلمين ( المهاجرين والأنصار ) ، لمعرفة مقدرتهم على الثبات والصبر والتضحية ، ليميز الله الخبيث من الطيب . فالمهاجرون سوف يتركون المال والأهل والوطن ، والأنصار سوف يتقاسمون مع إخوانهم المهاجرين أموالهم وبيوتهم وبساتينهم ، وقد نجحوا في هذا الاختبار الصعب ، فكانوا إخوة في الله متحابين متآلفين .

(١) رواه مسلم .

(٢) سورة الأنفال- الآية ٣٠



### ما يرشد إليه الحديث الشريف :

يرشدنا الحديث الشريف إلى أمور كثيرة ، منها :

- ١ - بيان قدسية مكة المكرمة ، وفضلها على كل بقاع الدنيا .
- ٢ - حب الوطن والانتماء إليه ، أمر يقره الإسلام ويدعو إليه .
- ٣ - الهجرة من الوطن لا تكون إلا إذا لم يستطع المسلم إقامة شرع الله في وطنه .

### نشاط :

استتج أمراً آخر واكتبه في كراستك .

### تعلم :

- بكة : اسم من أسماء مكة المكرمة .
- لا يُعْضَدُ شوكة : أي لا تقطع النباتات والحشائش في بلد الله الحرام .
- لِيُنْبَتوك : ليحبسوك .



## التقويم

- ١ - ما المناسبة التي قيل فيها هذا الحديث الشريف ؟
- ٢ - اذكر ثلاثة أسباب تجعلك تحب وطنك البحرين .
- ٣ - تميّزت مكة المكرمة على غيرها من بلاد الدنيا بهزايا كثيرة ، بين ثلاثاً منها .
- ٤ - وضح الأسباب التي جعلت النبي ﷺ يهاجر من مكة إلى المدينة مع أصحابه المهاجرين .
- ٥ - استفاد من الحديث الشريف أمور كثيرة . استنتج اثنين منها .

### النشاط :

الصلاة في المسجد الحرام بمكة تعدل مائة ألف صلاة فيما سواه ، فبم تعدل الصلاة في كل من المسجد النبوي والمسجد الأقصى ؟ استدل لما تقول .



### الصلوات المسنونة التابعة للفرائض

كان النبي ﷺ يحرص على أداء بعض الصلوات قبل الصلاة المفروضة ، وبعدها ، ويحث المسلمين على أدائها ، ويبيّن فضلها ، من غير أن يوجبها عليهم .

وقد سُميت هذه الصلوات بالصلوات المسنونة (١) ، فإذا فعلها المؤمن أثابه الله على فعلها ، وهي تابعة للفرائض لأنها تؤدي في أوقات الصلاة المفروضة ، قبلها أو بعدها .

#### حكمة مشروعيتها :

شرح الله صلاة السنّة لحكم جليّة ، أبرزها :

١ - إن الله تعالى قد أوجب محبته لمن يحافظ على هذه السنن ، فقد جاء في الحديث القدسي الذي يرويه رسول الله ﷺ عن ربه عزّ وجلّ : ( وما يزال عبدي يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحبه ، فإذا أحببته كنتُ سمعته الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطش بها ، ورجله التي يمشي بها ، ولئن سألتني لأعطينّه ، ولئن استعاذني لأعيذنه ) (٢) .

#### نشاط :

ما معنى قوله تعالى : ( فإذا أحببته كنتُ سمعته الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطش بها ، ورجله التي يمشي بها ) ؟

٢ - لتكون جبراً وتتمّة للنقص الذي يقع في صلاة الفريضة . فعن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : ( إنَّ أَوَّلَ مَا يَحْسَبُ النَّاسُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَعْمَالِهِمُ الصَّلَاةَ ، يَقُولُ رَبُّنَا لِمَلَائِكَتِهِ - وَهُوَ أَعْلَمُ - : انظُرُوا فِي صَلَاةِ عِبْدِي أَمَّهَا أَمْ نَقَصَهَا ؟ فَإِنْ كَانَتْ تَامَةً ، كَتَبْتُ لَهُ تَامَةً ، وَإِنْ كَانَ انْتَقَصَ مِنْهَا شَيْئاً قَالَ : أَمَّوْا لِعِبْدِي فَرِيضَتَهُ مِنْ تَطَوُّعِهِ . ثُمَّ تَأْخُذُ الْأَعْمَالَ عَلَى ذَلِكَ ) (٣) .

(١) وتسمّى أيضاً المستحبة والمندوبة والنافلة والتطوع .

(٢) رواه البخاري . (٣) رواه أبو داود .





## عددها وأوقاتها :

- صلى رسول الله ﷺ صلواتٍ كثيرة ، قبل الصلاة المفروضة وبعدها ،  
ولكنه داوم على الصلوات الآتية ، ورغب فيها :
- ١ - سنة صلاة الصبح : وهي ركعتان قبل صلاة الصبح .
  - ٢ - سنة صلاة الظهر : وهي ست ركعات ، أربع قبل صلاة الظهر ، وركعتان بعدها .
  - ٣ - سنة صلاة المغرب : وهي ركعتان بعد صلاة المغرب .
  - ٤ - سنة صلاة العشاء : وهي ركعتان بعد صلاة العشاء .
  - ٥ - سنة الوتر : وأقلها ركعة واحدة ، وأكثرها إحدى عشرة ركعة ، يؤديها المسلم في الفترة من بعد صلاة العشاء إلى الفجر .

## الأحكام المتعلقة بصلاة السنة :

- تختص صلاة السنة بأحكام كثيرة ، ومن هذه الأحكام :
- ١ - صلاة السنة في البيت أفضل ، لقوله ﷺ : ( صلاة الرجل في بيته تطوعاً نور ، فمن شاء تور بيته ) (١) .
  - ٢ - إذا فات وقت صلاة السنة فلا تُقضى ، إلا سنة الفجر .
  - ٣ - إذا ضاق الوقت عن صلاة السنة وصلاة الفريضة ، فالواجب أن ينشغل المصلي بأداء الفرض .
  - ٤ - إذا دخلت المسجد وقد أقيمت صلاة الجماعة فلا تصل السنة ، بل صلّ الفرض مع الجماعة ، لقول الرسول ﷺ : ( إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة ) (٢) .

## تعلم :

- الفرض : ما يثاب المسلم على فعله ، ويعاقب على تركه .
- السنة : ما يثاب المسلم على فعله ، ولا يعاقب على تركه .
- السنة التي داوم الرسول ﷺ على فعلها ورغب فيها تسمى (سنة مؤكدة) .
- الصلوات السنوية التابعة للفرائض تسمى أيضاً (السنن الراتبية) .

(١) رواه أحمد .

(٢) رواه مسلم .



## التقويم

- ١ - ما المقصود بالصلوات المسنونة التابعة للفرائض؟
- ٢ - شرع الله صلاة السنّة لحكمٍ جليلاً . اذكر اثنتين منها .
- ٣ - أكمل الفراغ في الجدول الآتي :

عدد ركعاتها		صلاة السنّة
بعد الفرض	قبل الفرض	
		١ - سنّة الصبح
		٢ - سنّة الظهر
		٣ - سنّة المغرب
		٤ - سنّة العشاء

- ٤ - ما أقل عدد ركعات سنّة الوتر؟ وما أكثره؟
  - ٥ - متى يؤدي المسلم سنّة الوتر؟
  - ٦ - ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وإشارة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:
- أ - يفضل أداء صلاة السنّة في المسجد . ( )
  - ب - يجوز قضاء سنّة الفجر . ( )
  - ج - إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا الفريضة . ( )

### اقرأ وتدبر :

عن أم حبيبة ، زوج الرسول ﷺ أنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ( ما من عبدٍ مسلمٍ يصليّ لله كلَّ يومٍ اثنتي عشرة ركعة تطوعاً غير الفريضة ، إلاّ بنى الله له بيتاً في الجنة ) . رواه مسلم .



## لباس المرأة المسلمة

خلق الله الإنسان وميّزه على بقية مخلوقاته بكثير من المزايا كنعمة العقل والجسم والشكل ، وأباح له التزيّن باللباس الذي يستر عورته ويحفظ له جماله ، قال الله تعالى : « **يَبْنِيْءَ آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَٰلِكَ خَيْرٌ** » (١) .

### شروط لباس المرأة المسلمة :

أوجب الإسلام توافر الشروط الآتية في لباس المرأة المسلمة ليكون لباساً شرعياً :

- ١ - أن يكون ساتراً لجميع جسمها إلا ما أباح الشرع كشفه ، وهما الوجه والكفان ، لأن المرأة قد تجد بعض الحرج والمشقة في سترهما عند مزاولتها لبعض الأعمال .
- ٢ - أن لا تكون ثياباً شفافة فتصف ما تحتها .
- ٣ - أن تكون ثياباً فضفاضة ، فلا تجسّم أعضاء جسم المرأة ، ولا تبرز مفاتها .  
وأيّ لباس توافرت فيه هذه الشروط جميعها فهو لباس شرعي يباح للمرأة أن تلبسه، وفي هذا رحمة للمرأة وتكريم لها .

### تذكر:

يصح للمرأة أن تُظهر زينتها أمام الرجال المحارم، في حدود الاعتدال.

(١) سورة الأعراف - الآية ٢٦ .



## التبرج وخطره :

يهدف الإسلام إلى أن يكون المجتمع المسلم طاهراً عفيفاً بعيداً عن الشبهات والمحرمات ، ولذلك أوجب الالتزام باللباس الشرعي للمرأة المسلمة حتى يحفظ لها شرفها وعفتها ، فلا يتعرض لها أحد من العابثين والمفسدين بأي سوء .

والمرأة المسلمة في بلادنا تعي مسؤوليتها بحمد الله تعالى ، وتحصن نفسها باللباس الساتر المحتشم ، ولا تكثر بالمظاهر الزائفة التي يحاول ضعاف الإيمان أن يقنعوها بها ، لتبقى متميزة عن النساء الكافرات في مظهرها وسلوكها ، مدركة لمسئوليتها وواجبها في المحافظة على الأخلاق الإسلامية .

## تعلم:

– الرجال المحارم: هم الذين يحرم على المرأة الزواج بأحدهم تحريماً أبدياً، كالأب والإبن والأخ والعم والخال.





## التقويم

- ١ - اشترط الإسلام ثلاثة شروط رئيسة في لباس المرأة المسلمة . اذكرها .
- ٢ - أباح الشرع للمرأة المسلمة أن تكشف وجهها ويديها أمام الرجال غير المحارم . ما حكمة ذلك ؟
- ٣ - بيّن خطر تبرّج المرأة المسلمة على نفسها ومجتمعها .
- ٤ - ضع إشارة (✓) أمام التصرف المشروع ، وإشارة (×) أمام التصرف غير المشروع فيما يأتي:
  - أ - أظهرت امرأة شعر رأسها أمام زوج أختها . ( )
  - ب - لبست امرأة ثياباً لم يظهر منها إلا الوجه وجزء من الساقين . ( )
  - ج - كشفت فتاة وجهها وهي ذاهبة إلى المدرسة . ( )
  - د - لبست امرأة ثياباً ساترة لجميع جسمها لكنها ضيقة . ( )
  - هـ - خرجت امرأة إلى العمل بثياب لا يظهر منها إلا الوجه والكفان . ( )



### صُورٌ من حياة الصحابة

اجتمع حول الرسول ﷺ صحابة كرام ، بهم نصر الله دينه ، ومكّن له في الأرض . وكانت في حياة كل واحدٍ منهم مواقفٌ جليلة ، ودروسٌ عظيمة تتعلم منها الأجيال .

فتعال بنا نفتح صفحاتٍ مضيئة من حياة بعض صحابة رسول الله ﷺ ، نتلمس فيها المثل الأعلى والقذوة الحسنة .

#### أول من جهر بالقرآن :

اجتمع أصحاب رسول الله يوماً في مكة ، وكانوا قلة مستضعفين ، فقالوا : والله ما سمعت قريش هذا القرآن يُجهر لها به قط ، فمنّ رجلٌ يُسمعون إياه ؟

فقال عبدالله بن مسعود : أنا أسمعهم إياه . فقالوا : إننا نخشاهم عليك ، إننا نريد رجلاً له عشيرة ، تحميه وتمنعه منهم إذا أرادوه بشر . فقال : دعوني فإن الله سيمنعني ويحميني .

ثم غدا إلى المسجد حتى أتى مقام إبراهيم في الضحى ، وقريشٌ جالوسٌ حول الكعبة ، فوقف عند المقام وقرأ : « بسم الله الرحمن الرحيم - رافعاً بها صوته - الرحمن ، علّم القرآن ، خلق الإنسان ، علّمه البيان ... » . ومضى يقرأها ، فتأملت قريش وقالت : ماذا قال ابنُ أم عبد ؟ تباً له إنه يتلو بعض ما جاء به محمد . ثم قاموا إليه وجعلوا يضربون وجهه وهو يقرأ حتى بلغ منها ما شاء الله أن يبلغ .

ثم انصرف إلى أصحابه والدم يسيل منه ، فقالوا له : هذا الذي خشينا عليك : فقال : والله ما كان أعداء الله أهون في عيني منهم الآن ، وإن شئتم لأغادينهم بهئها غداً . قالوا : لا ، حسبك ، لقد أسمعتم ما يكرهون .

#### السعيد المحظوظ :

خرج الرسول ﷺ من قُباء ركباً ناقته ، فوقف ساداتٌ يثرب في طريقها ، كلٌّ يريد أن يظفر بشرف نزول رسول الله ﷺ في بيته .



وكانوا يعترضون الناقة ، ويقولون : أقم عندنا يا رسول الله . فيقول لهم : دعوها فإنها مأمورة .

وتظلُّ الناقة تمضي إلى غايتها ، والناس يمضون في إثرها ، وهم يتلهفون شوقاً لمعرفة السعيد المحظوظ ، حتى بلغت ساحةً خلاءً أمام بيت أبي أيوب الأنصاري ، وبركتَ فيها .

عند ذلك غمرت الفرحة فؤاد أبي أيوب الأنصاري ، وبادر إلى رسول الله ﷺ يُرحب به ، وحمل متاعه بين يديه ، ومضى به إلى بيته . كان منزل أبي أيوب يتألف من طبقة فوقها عُلْيَّة ، فأخذى العُلْيَّة من متاعه ومتاع أهله ليُنزل فيها رسول الله .

لكنَّ النبي عليه الصلاة والسلام آثر عليه الطبقة السفلى ، فامتثل أبو أيوب لأمره ، وأنزله حيث أحبَّ .

ولما أقبل الليل ، وأوى الرسول صلوات الله عليه إلى فراشه ، صعد أبو أيوب وزوجه إلى العُلْيَّة ، وما إن أغلقا عليهما بابها حتى التفت أبو أيوب إلى زوجته وقال : ويحك ماذا صنعنا ؟ أيكون رسول الله ﷺ أسفل ونحن أعلى منه ؟ أنهشي فوق رسول الله ﷺ ؟ إننا إذا لها الكون .

ولم تسكن نفساهما إلا حين انحازا إلى جانب العُلْيَّة الذي لا يقع فوق رسول الله ﷺ ، والتزماء لا يبرحانه إلا ماشيين على الأطراف متباعدين عن الوسط .

فلما أصبح أبو أيوب ، قال للنبي عليه الصلاة والسلام : والله ما أغمض لنا جفنٌ في هذه الليلة لا أنا ولا أم أيوب . فقال عليه الصلاة والسلام : وممّ ذلك يا أبا أيوب ؟ قال : ذكرتُ أنّي على ظهر بيتٍ أنت تحته ، وأنّي إذا تحركتُ تناثر عليك الغبار فأذاك .

فقال له الرسول عليه الصلاة والسلام : هوّن عليك يا أبا أيوب ، إنّه أرفق بنا أن نكون في السُّفْل ، لكثرة من يغشانا من الناس .

قال أبو أيوب : فامتثلتُ لأمر رسول الله ﷺ إلى أن كانت ليلةً باردةً فانكسرت لنا جرةٌ وأريق ماؤها في العُلْيَّة ، فقممتُ إلى الماء أنا وأم أيوب ،



وليس لدينا إلا قطيفة كنا نتخذها لحافاً، وجعلنا نُتَشَفُّ بها الماء خوفاً من أن يصل إلى رسول الله ﷺ .

فلما كان الصبح غدوتُ على الرسول صلوات الله عليه ، وقلتُ : بأبي أنت وأمي ، إنِّي أكره أن أكون فوقك ، وأن تكون أسفل مني ، ثم قصصتُ عليه خبر الجرة ، فاستجاب لي ، وصعد إلى العُلِّيَّة ، ونزلتُ أنا وأم أيوب إلى السُّفْل .

### العقل طريق الإيمان :

كان أبناء عمرو بن الجموح يعرفون مدى تعلق أبيهم بصنمه «مناة» ، وكيف أنه غدا مع الزمن قطعة منه ، ولكنهم أدركوا أنه بدأت تتزعزع مكانته في قلبه ، وأن عليهم أن ينتزعوه من نفسه انتزاعاً ، فذلك سبيله إلى الإيمان .

أدلى أبناء عمرو بن الجموح مع صديقهم معاذ بن جبل إلى مناة في الليل ، وحملوه من مكانه ، وذهبوا به إلى حفرة لبني سلمة يرمون بها أقذارهم ، وطرحوه هناك ، وعادوا إلى بيوتهم دون أن يعلم بهم أحد ، فلما أصبح عمرو دلف إلى صنمه لتحيته ، فلم يجده فقال : ويلكم من عدا على إلهنا هذه الليلة ؟ فلم يُجبه أحد .

فطفق يبحث عنه في داخل البيت وخارجه ، وهو يُرغي ويُزبد ويتهدد ويتوعد ، حتى وجده منكساً على رأسه في الحفرة ، فغسله وطهره وطيبه ، وأعادته إلى مكانه وقال له : أما والله لو أعلم من فعل بك هذا لأخزيتك .

فلما كانت الليلة الثانية عدا الفتية على «مناة» ففعلوا فيه مثل فعلهم بالأمس ، فلما أصبح الشيخ التمسه فوجده في الحفرة ماطخاً بالأقذار ، فأخذته وغسله وطيبه وأعادته إلى مكانه .

وما زال الفتية يفعلون بالصنم مثل ذلك كل يوم ، فلما ضاق بهم ذرعاً ، راح إليه قبل منامه ، وأخذ سيفه فعلقه برأسه وقال له : يامناة ، إنني والله ما أعلم من يصنع بك هذا الذي ترى ، فإن كان فيك خيرٌ فادفع الشر عن نفسك ، وهذا السيف معك ، ثم أوى إلى فراشه .

فما إن استيقن الفتية من أن الشيخ قد غطَّ في نومه حتى هبوا إلى الصنم ، فأخذوا السيف من عنقه وذهبوا به خارج المنزل ، وقرنوه إلى كلبٍ ميتٍ بحبل ، وألقوا به في بئر لبني سلمة تسيل إليها الأقذار وتتجمع فيها .





فأما استيقظ الشيخ ولم يجد الصنم خرج ياتمسه فوجده مكباً على وجهه في البئر ، ومقروناً إلى كلبٍ ميت ، وقد سلب منه السيف . فلم يُخرجه هذه المرة من الحفرة ، وإنما تركه حيث ألقوه ، وأنشأ يقول :

والله لو كنت إلهاً لم تكن أنت وكنابٌ وسَطٌ بئرٍ في قرنٍ  
ثم ما لبث أن دخل في دين الله .

### تعلم :

- تباً له : هلاكاً له .
- لأغادينهم : لأخرجنّ لهم في صبح اليوم التالي .
- العليّة : الطابق العلوي .
- دلف : مشى في هدوء .
- يُرغى ويُربد : كناية عن شدة الغضب وهيجان النفس .
- قرنوه إلى كلب : ربطوه معه .



## التقويم

- ١ - مَنْ أَوَّلَ مِنْ جَهَرَ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ؟
- ٢ - لِمَاذَا خَافَ الصَّحَابَةُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ وَبِمِ رَدِّ عَلَيْهِمْ ؟
- ٣ - مَا السُّورَةُ الَّتِي قَرَأَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَامَ قُرَيْشٍ ؟ وَكَيْفَ تَصَرَّفَ الْمُشْرِكُونَ مَعَهُ ؟
- ٤ - أَيْنَ بَرَكَتْ نَافِقَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟
- ٥ - فِي أَيِّ طَبَقَةٍ نَزَلَ الرَّسُولُ فِي بَيْتِ أَبِي أَيُّوبَ ؟ وَضَحَّ أَثْرُ ذَلِكَ فِي نَفْسِ أَبِي أَيُّوبَ وَزَوْجَتِهِ .
- ٦ - مَا اسْمُ الصَّنَمِ الَّذِي كَانَ عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ يَعْبُدُهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ؟
- ٧ - مَاذَا فَعَلَ أَبْنَاءُ عَمْرُو حَتَّى يُدْخِلُوا أَبَاهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ تَعَالَى ؟
- ٨ - كَيْفَ اهْتَدَى عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْإِسْلَامِ ؟

### النشاط :

ارجع إلى كتاب (صور من حياة الصحابة) للدكتور عبدالرحمن رأفت الباشا ، واستخرج منه صوراً أخرى من حياة هؤلاء الصحابة الثلاثة .





